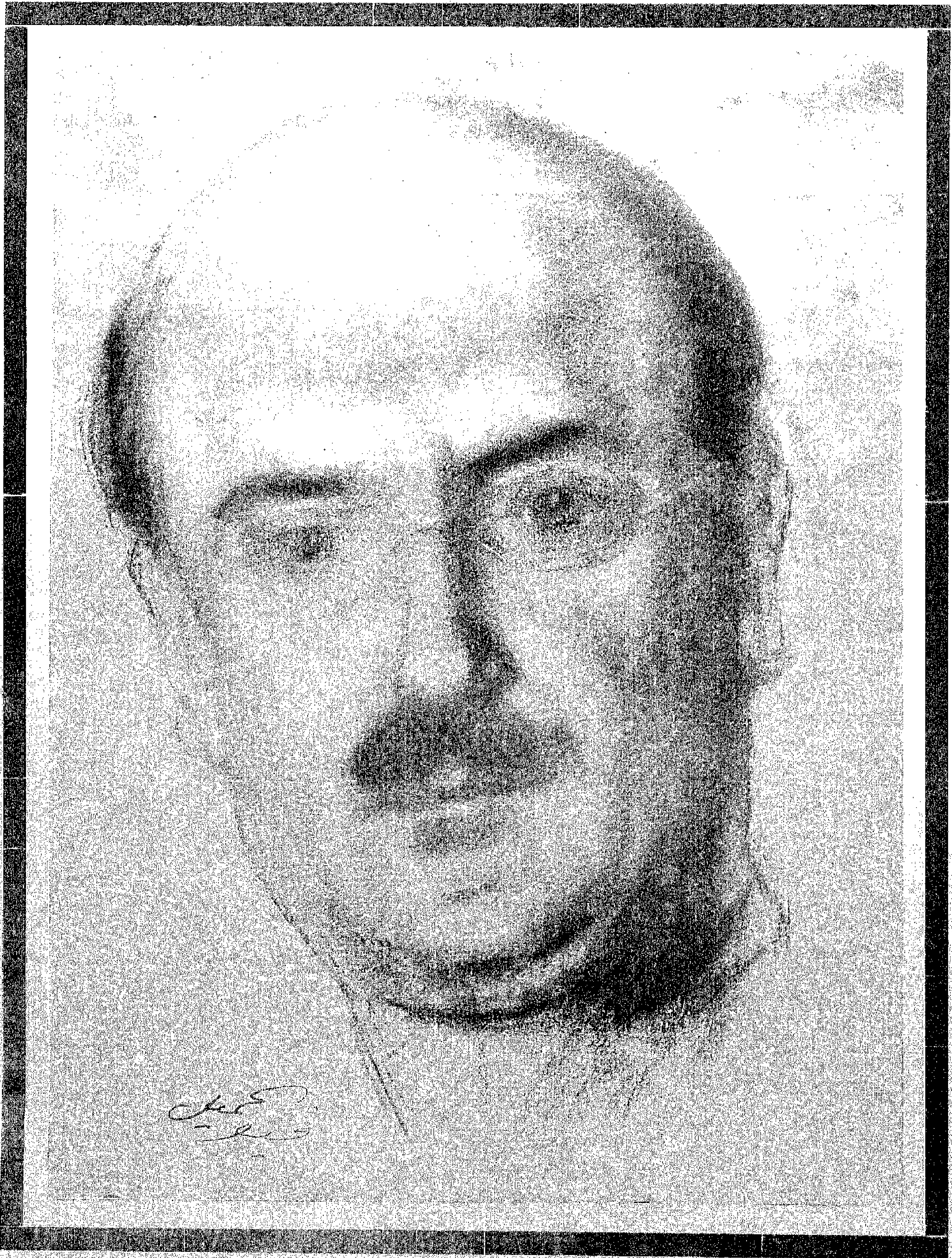
العدد ٩١٧ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ١٠ آب

المعرض

الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا



فقيد الصحافة والادب المرحوم خير الله خير الله

كما تخيله المصور المبدع الاستاذ قيصر الجميل

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد ٩١٧
السنة العاشرة

المعرض

١٠ آب سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحديث شجون

القطران الشقيقان

لم يطلق على بلادين لقب كهذا اللقب الا على مصر ولبنان وسوريا ،وما ذلك الا لما بين البلادين من روابط ادبية واخلاقية وسياسية وتقليدية

وقد تبادلت البلادان على ممرّ الايام والاجيال عواطف السراء والضراء ، بل طالما جمعتها راية واحدة وسلطان واحد من عهد الفراعنة الى اليوم

ولا نريد ان نستفيض الان في ذكر هذه العلاقات والروابط ولكننا اردنا ان نستشهد بها لنرد في كلمتنا هذه بعض التهم التي توجهها الى صحفنا اليوم الحكومة المصرية والصحف المؤيدة لها

فقد طالعنا في كثير من الصحف المصرية الحكومية شبه حملة على تدخل الصحف اللبنانية والسورية في شؤون مصر الداخلية خصوصاً في العراك المحتدم اليوم بين الوفد والعرش . وسمعنا من جميع هذه الصحف لهجة العنف والشدة فالصقت بنا تهمة اننا دخلاء وان قضية مصر الداخلية لا يجب ان تعنينا في شيء ، وزعمت الصحف المنتقدة انها لم تتدخل في شؤوننا يوماً من الايام لذلك هي تطلب منا ان نقابلها بالمثل

ولو ان الصحف اللبنانية السورية تدخلت في القضية المصرية بما يوافق الحكومة الحاضرة لما سمعت هذا الانتقاد على عملها بل كانت تلاقي التأييد الكثير وفوق التاييد ايضاً

ولا ندري لماذا يجوز للصحف الانكليزية والفرنساوية والايطالية ان تبحث القضية المصرية الداخلية من جميع نواحيها وان تفيض الاقلام في هذا البحث ثم تُنقل مقالات هذه الجرائد بالتلغراف الى الصحف المصرية ثم لا يجوز لصحف (القطر الشقيق) ان تكتب شيئاً في هذا الشأن

أكانت تلك الصحف البعيدة الغريبة أحق منا بالكتابة في احوال مصر وحرّمت علينا نحن وحدنا الكتابة ؟ ؟

وهل كانت الصحافة المصرية على حياد في شؤوننا الداخلية ؟ وهل نسيت المقالات المستفيضة التي ما برحت اقلام الكتاب والمراسلين تدبجها عن الاحوال السورية واللبنانية ، حتى ان قضيتنا انتقلت في حين من الاحيان الى اعمدة الصحف المصرية، ومع ذلك لم ننتقد مرة واحدة هذا التدخل بل شكرنا الجرائد المصرية على اهتمامها بنا

نحن لا نبرر هنا ما نشره بعض مراسلي الصحف اللبنانية والسورية من « المبالغات » عن حوادث مصر ، ولكن هذه المبالغات لا توجب سخط الصحف المصرية الحكومية علينا فقد بالغت بعض الصحف الانكليزية والفرنساوية والايطالية اكثر من جرائدنا ولكن في مصلحة الحكومة

واذا كانت هذه البلاد تعطف بمجموعها على الوفد المصري وتؤيده فلأنها رأت فيه حامي القضية المصرية الوطنية والمدافع الاول عن استقلال مصر ودستورها . وهي التي تعذبت وتتعذب في سبيل الاستقلال والدستور تعطف كل العطف على اية فئة او اي شعب يجاهد لاستقلال بلاده ولدستورها

واننا ، ونحن بعيدون عن مصر ، لا نرى من الوفد الا صفحته الوطنية الجميلة . وموقفه الاخير ، مهما كان السبب الذي اوصل اليه ، هو موقف نبيل في حياة الشعوب لانه في ظاهره موقف دفاع عن الحكم النيابي والدستور . يعني عن حق الشعب المقدس في الحرية والحكم

واذا قدّرنا ان الوفد اخطأ في الحكم وتسيطر او استخدم الديكتاتورية في الادارة فلا يجوز ان تؤخذ السيطرة من الاكثرية لتجعل من الاقلية ديكتاتوراً عليها .

واذا شاءت مصر ، او اذا شاءت السلطة الحاكمة اليوم هناك ، ان يكون في مصر احزاب سياسية وان تقوم في البرلمان معارضة حقيقية فعلى معارضي الوفد ان يتركوا الامور تجري في مجاريها العادية بدون ان يعطلوا الحياة النيابية كل مرة وعند كل سانحة، واذ ذاك لا يتم مجلس واحد حياته كاملة حتى يصبح الوفد نفسه حزبين او اكثر .

اما الضغط وحل المجلس واستعمال الشدة مع الوفد وما الى ذلك من الوسائل ، فانها تقوي الوفد وتجعل التضامن بين عناصره قويا شديداً، بل تُنسي الناس هفواته لكي لا يروا الا جهاده المجيد وما يحل به ، في سبيل الدستور ، من اضطهاد ونكبة .

ولا يمكن لنا نحن ، كشعب يسعى الى تأييد استقلاله ودستوره ، الا ان نعطف على الوفد لانه يمثل الدفاع القوي عن الاستقلال والدستور .

الاعتصاب في بيروت

لم يعرف الناس اعتصاباً جهل القائمون به اسبابه كاعتصاب السواقين في بيروت

ولم نر فئة تتنصل من عملها كما يتنصل زعماء السواقين من هذا الاعتصاب

اذن فلماذا اعتصب السواقون ومن دعا الى هذا الاعتصاب؟؟

في السنة الماضية وفي مثل هذه الايام اعتصب السواقون لاسباب رآها النواب عادلة فساعدوهم على رفع الظلامة عنهم ونزلت الحكومة عند طلب النواب الذين لم يتأخروا في اول جلسة من جلسات المجلس ان يطلبوا لمخالفات السير وللسواقين المحكومين عفواً عاماً فنالوه في مصلحة السواقين

واما اليوم فان جميع النواب يرون ان السواقين اخطأوا في عملهم ويتنصلون من اية مداخلة في شأنهم

ونعتقد انه اذا كان للسواقين مطلب حق فقد اضاعوه بعملهم المتسرع والتجائهم الى الاعتصاب قبل مخابرة الحكومة

انه تألم طويلا . . .

حدث في كوفنو عاصمة ليتوانيا ان مات احد كبار الموظفين ، فاقامت له المدينة مأتماً وطنياً اشتركت فيه الجماهير لما كان يتحلى به الفقيد من الصفات الطيبة . .

وقد بكاه اصحابه كثيراً وبكته ارملته وكان من حقها ان تبكيه لانه لم يكن قد مضى بعد على زواجها الا سنة واحدة .

ولما حملت جثته الى مرقدها الاخير كان بين الجماهير ممثلة هي عشيقة الفقيد فقد وقفت تصغي الى المراثي التي القيت على ضريحه حتى اذا وقف احد زملائه وقال في جملة ما قاله ان الفقيد يموت وقد قاسى في حياته آلاماً طويلة قاطعته الممثلة بقولها : « ان ما تقوله يا سيدي مغلوط ، فان الفقيد لم يتزوج الا منذ سنة فلا يمكن ان يكون قد تألم طيلة حياته » .

فكان لاعتراضها هذا أسوأ وقع في النفوس ، وقد اقامت ارملة الفقيد عليها الدعوى فحكم على الممثلة ستة ايام بالسجن بتهمة القدح والذم .

برقيات آخر ساعة

بوخارست : شاع ان الجيوش الحمر هاجموا العمال البلاشفة المضربين في مدينة اوديسا

ليون : قدم المسيو هريو الى المجلس البلدي مشروعاً بانشاء منبر في كلية ليون لالقاء محاضرات في السلم

ريو دي جانيرو : عاد من اوروبا الى البرازيل رئيس الجمهورية الجديد المسيو برسيس .

برلين : مات في مدينة بيروت في المانيا سيغفريد وانيير ابن الموسيقي الالماني المشهور عن ستين عاماً .

لندن : قرر المجلس الوطني ان يقاطع انتخابات الجمعية التشريعية .

كأنهم يريدون ان يرغموها ارغاماً على قبول مطاليبهم . وهذا ما لا تقبل به حكومة لها كرامتها

ومن الحكمة ان يعودوا عن الاضراب الى العمل العادي بدون قيد ولا شرط حتى اذا رأى النواب في المستقبل اجحافاً بحق السواقين في مادة من القرار الجديد ساعدوا على رفع هذا الاجحاف بالطريق القانونية بينهم — كهيأة تشريعية — وبين الحكومة كهيأة — تنفيذية

ان المحافظة على كرامة الحكم الوطني وهيبته مطلوبة من كل واحد منا ، خصوصاً اذا كان القانون هو اساس هذه الكرامة .

ميشال زكور

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

الفرسان الثلاثة : ميشال زكور : هنري فرعون : عبدالله اسحق

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

قال لامرتين : « هناك لجج لا يجرؤ احد ان يقدم على سبر غورها ' وطبائع يحجم الانسان عن استجلاء غوامضها خشية ان يقع فيها على كثير من الظلم والهفوات » ولكن القلم المصور الحر' وله عين مجردة يرى بها الضعف فيقول هذا ضعف ويرى القوة فيقول هذه قوة' ينبغي له ان يفهم ما يعهد اليه برسمه . وبما ان الاستاذين زكور وابا شهلا يحملان هذا القلم في معظم الاحيان فهما ولا شك يسمحان لي بان احمله في صحيفتهما وأكون به حرًّا طليقاً ' اما تبعة ما اقول فينبغي لها ان تلقى على كتفي وحدي . وليعلم الناس ان الصحف الشعبية المحترمة انما هي التي تضم حقولاً حرة موقوفة لكل فكر حر' وان يكن هذا الفكر مخالفاً لعقيدة الجريدة ومذهبها . (رسام)

الاستاذ زكور

تنطع لي احدهم بقوله :

— فيمَ لم ترسم « زكوراً » بالريشة التي رسمت بها غيره؟

قلت : أوضح . فقال : — اظهرت الصفات السيئة في الجميع ولم تظهر من صفات زكور الا الحسنة .

قلت : اخطأت يا صاح، فان زكوراً اصاب من 'مرّ قلمي فوق ما اصاب غيره، وبرهاناً على ذلك أعيد على مسمعك السيئات التي وجدتها فيه . اسمع ما قلته من شهرين :

« ديموقراطي في المبدأ ، ارستوقراطي في العشرة ، فهو يستنشق بانف الكبرياء من غير زهو بالنفس ، ولو لم تذر الطبيعة على صلفه بعض الجاذب انفر منه الكثيرون من اصدقائه ومحبيه » . واليك هذه النكتة القاسية :

«قامة رومنطيكية ، انيق اللباس الى حد قصيّ ، ترى في الناحية اليسرى من صدره منديلاً رومنطيكياً يطل من جيب سترته اطلالاً متكلفاً لا استطيبه، وقد يكون كرهي اياه ناجماً عن كرهي لكل ما يعد من كماليات الزي الحديث»

ولكني لاذكر من خلاله الا السيئات أُضيف اليوم ما قلته منذ شهرين ما يلي :

يتطيّر من مجالسة من هو دونه مقاماً ، فهو يتقي بذلك شماتة اشباه الرجال ، ويتحاشى ان يسيء الى اسمه او يحط من قدر مستواه

قد يكون عنصر كبريائه صادراً عن هذه الحشرة في خُلقه . على شفتيه ابتسامة تراوح بين السخرية والعذوبة .

انزع الصلف من الاستاذ زكور فيستقيم امره ، فهو عمَد من عمُد السياسة الرشيدة في هذه البلاد ، ومخلص الى اقصى حدود الاخلاص ، يرتفع فوق جميع الاحزاب مهما كانت الوانها ، ولا تنطوي نفسه على شيء من الحقد الذي ينفخ الميول والاهواء ويعطيها شكلاً ممقوتاً .

ولكي لا يغمر الرجل كل حقـه لا اجد مفيضاً من تكرار العبارة التي قلتها فيه منذ شهرين وهي : عزيز النفس ، وانك لتتلمس هذه الميزة من خلال اسطره في سياسياته التي تقرأها في صدر « المعرض » عرف طـاهر النشر ينفثه اطهر قلم يحمله صحافي في هذا البلد .

والاستاذ زكور هو احد « الفرسان الثلاثة » مع رفيقيه اسحق وفرعون كما لقبهم بحق محرر البيرق . فهو يمثل الفارس « آتوس » من ابطال رواية « دوماس » الشهيرة والاستاذ اسحاق يمثل « برتوس » وهنري بك فرعون « دارتانيان » . واما « ارامس » فلم يبرح مفلتاً منهم الا اذا انضم اليهم محرر البيرق الاستاذ اسعد البندرول .

الاستاذ فرعون

ملء بردتيه الشباب ، يتلون باجمل الوانه

قيل انه من الفرسان الثلاثة في المجلس ، وانه لكذلك في اندفاعه ، ومغامراته ، وحوادث لياليـه ، واحلامه ، وتعشقه الجياد المطهمة ، ونبل نفسه وخلقه ، وسعة يده وانبساطها، واشتراكه مع زكور واسحق في تعقب سياسة المجلس وترسم خطواتها ، اجل ، في كل ذلك نفحة طيبـة من احد ابطال اسكندر دماس الكبير ، اما اذا كان لا بد من ان يلقب فلا ينطبق عليه غير « دارتانيان »

ولكنه لم يحجنا حتى الان بالجوهرة المفقودة ! الا انه يجيد اطلاق « الراكيت » اجادة دارتانيان اطلاق السيف ، والفرق بينهما ضئيل

قامة رشيقة ، لا تستقر من العصبية على حال ، كأن في داخله لولباً كهربائياً ينتفض بين فترة واخرى

لو اختلست الطبيعة بعضاً من جسد الاستـاذ فرعون لعملت منه امير « الجوكي »

اذا وقع نظرك عليه في « البارك » وشاهدته يسرف في التحمس لجياده خلته احد ابناء روتشيلد، وانك لتستطيع ان تشبهه بموريس روتشيلد « شامبيون الجياد » الذي انتخب عضواً للمجلس النيابي في فرنسا

لا يزال الاستاذ فرعون أعزب .

اذا تسللت الى قلوب الحوذيات في بـيروت وسبرت قرارتها وجدت معظمها المراوح بين العاشرة والعشرين من العمر يكتم في اعماقه صورة جذابة كالحلم هي : هنري فرعون

غنيّ وسياسي معاً ، فهو في سياسته يجمع الصلابة الى النزاهة والاندفاع ، الا ان هذه تربي على تلك بما يتناوله من الفن والخبرة والمال .

اذا وقعت ابصارك على فتى في نحو الثلاثين من العمر، عصبي المزاج ، يتحير لونه بين السمرة والحنطة، على وجهه شهوة حمراء منبطحة عليه بشكل بطن الكف كأنما هي قُر شديد الاحرار يضحك في اديم تشنجت صفحته . فقل : هذا : هنري فرعون

الاستاذ اسحق

وجه تلميذ حسن السلوك ، نال جائزة « الاجتهـاد » فاشرقت اساريره وانفرجت عن ارتياح عظيم كأن حملاً ثقيلاً هبط عن صدره .

هو احد الفرسان الثلاثة ، يمت الى « بورتوس » بنسب المعدة ، فهو اكول عظيم ، الا ان بطل رواية دماس كان من صلب الجبابرة ، وقد يكون الاستاذ اسحق قطعة منه قصير القامة في سمنة .

اذا جلس نفرت من بطنه قبة صغيرة « كالبالون » تهتز اهتزازاً مضطرباً كلما قهقه في الضحك

مكوّر الوجه . عريض الجبهة .

في مقلتيه وانفه وفمه والتفاف ذقنه وجمعها بعضها الى بعض لمحة ساذجة تشير الى انه « *Bon Papa* » وقد لا يكون ذلك .

راسخ القدم في العلم ، ولا بدع فهو ابن شقيق الطيب الذكر فقيد الادب والمنبر المرحوم اديب اسحاق ، ونجـل شيخ المحامين في هذا البلد الاستاذ عوني بك اسحاق .

مبسوط العلم بمداخل القانون .

ناشيء في الحياة النيابية نشئاً طيباً ، فالجرأة التي ينطوي عليها ، وخبرته في القانون ، والعلوم التي تغذي دماغه وتدعم رأيه تبشر برجل سيكون له شأن الرجال في هذا البلد .

حاد اللهجة والعاطفة في سياسته فهو متطرف فيها ، عن اخلاص ويقين ، لايعرف هوادة ولامسايرة اذا بدأ بهجوم سياسي .

تراه في الازمات المجلسية دائم الحركة في اروقة البرلمان كأنه قنبلة على وشك الانفجار فتسارع الى الهرب خشية ان تصيبك شظاياها .

فعسى ان لا نخيّب في الاستاذ اسحاق اذ لم يبق لنا من امل نتوسمه الا في الشباب .

المعرض يتحدث الى وزير العدل

السيد الحسيني معارض لبرنامج الوزارة السابقة : توسيع صلاحية حكام الصلح : اعادة محكمة التمييز
جمع القوانين ونبذ المنسوخ والملغى منها : تعديل القوانين الحاضرة : تعديل قانوني المحاكمات
الحقوقية والتجارة : وزير العدل يستنكر تسليم ادارة السجون للجندرمة

السيد احمد الحسيني وزير العدل من الرجال الذين يجني ظاهرهم على باطنهم، فقد لا تصل الى مطاوي نفسه المتواضعة والانيسة وتطل على صفحات قلبه البيضاء الا بعد ان تجوس خلالها وتجتاز اشواكاً من النفرة والجفاء في طريق معتم . الا انك وانت تتلمس الوصول الى هذه الخفايا الجميلة تستوقفك صفات بارزة فيه هي صدق القول والعزيمة وعفة القلب واللسان، والاخلاص مقرون الى الاجتهاد .

ذلك ما رأيته في وزير العدل ساعة جمعنا مكتبه واخذنا باطراف الحديث يحاول كل منا ان يمشي الى غاية مستورة هو يريد الحديث قصيراً وموجزاً وانا اجذب به الى الطول والاسهاب

ومما لا شك فيه ان فوزي بما اردت مدين به الى لطف الوزير

*

ولا بد من كلمة سريعة عن حياة السيد احمد في مناصب الحكومة فهو الى عهد الجمهورية اللبنانية لم يبرح متنقلا بين الوظائف القضائية يخدم وطنه بنزاهة واخلاص، ومنذ دخلت البلاد في نظامها الدستوري كان نائباً في مجلس النواب الاول ثم عين عضواً في مجلس الشيوخ الذي اندغم بعد ظهوره بالمجلس النيابي وقد رأت الحكومة ان لا تحرم من خدماته في المجلس الحالي فعينته نائباً

وهو اليوم يخدم للمرة الثالثة وزيراً فقد كان وزيراً للمنافعة في وزارة الشيخ بشاره الخوري الاولى عام ١٩٢٧ ووزيراً للزراعة في وزارة الاستاذ اده الاخيرة ومنها انتقل الى وزارة العدل التي يشغلها اليوم

. . .

واعددنا العدة للحديث فقلت :

— انكم دعيتم يا حضرة الوزير الى اشغال وزارة العدل على اثر تعديل عظيم وانقلاب كبير قامت بهما الوزارة السابقة فهل انتم اليوم تقرون جميع وجوه التعديل التي لبسها التنظيم القضائي

— لا ارى حاجة الى التدليل على رأيي فيما اجرته الوزارة السابقة فهناك محضر جلسة ٣ شباط سنة ١٩٣٠ ينطق عني بافصح لسان ويشير الى حقيقة موقفي . وهذا المحضر يدل على ان جميع زملائي في الوزارة السابقة وافقوا على القرارات الاتية الا انا فانني كنت مخالفاً لها

(١) التنظيم الاداري (٢) تعيين المحافظين (٣) تعيين القائمي مقام وصرف مدراء النواحي من الخدمة (٤) تعيين الاطباء في المحافظات والاقضيـة (٥) التنظيم القضائي (٦) مرسوم يختص باختيار القضاة ومراتبهم ورواتبهم ويختص بالتأديب القضائي (٧) تعيين قضاة ونواب عامين وحكام صلح في جميع محاكم الجمهورية وصرف غيرهم من الخدمة (٨) تعيين المساعدين القضائيين وصرف غيرهم من الخدمة

— انني لم ار في هذا المحضر الشامل ذكرا لقضية المعارف والغاء المدارس فهل بحثت في جلسة غير هذه

— انني لا اذكر ان مجلس الوزراء السابق بحث قضية المعارف والغاء المدارس في جلسة من جلساته، وهذا سبب من الاسباب الهامة التي اثارت الحملة على الوزارة السابقة

— اما وقد كان موقفكم معارضاً للتنظيم القضائي وما اليه من تعيين واقالة وزيادة ونقصان فلا بد اذن ان تكونوا عازمين على كثير من المشاريع الجديدة بعد ان آلت اليكم وزارة الشؤون العدلية

— ان اهم المشاريع التي عنيت بها في المدة الاخيرة هما مشروعا توسيع صلاحية حكام الصلح، واعادة محكمة التمييز



حضرة السيد احمد الحسيني وزير العدل

توسيع صلاحية حكام الصلح

اما بشأن الاول فقد تقدمت الوزارة بمشروع طرأ عليه بعض التعديل وانا اعتقد ان الحكومة بعد الاختبار قد تعود الى المشروع كما ورد واليك الاسباب الموجبة التي ذكرتها في فذلكة المشروع : «ان عدم اعطاء صلاحيـة واسعة لعموم حكام الصلـح خصوصاً الذين هم في مناطق ملحقات الالوية البالغ عددهم ٢٣ احدث تأثيراً سيئاً عند اصحاب المصالح سببه احتياج اصحاب المصالح على الدوام مراجعة محاكم البـداية القائمة في الالوية النائية عنهم في دعاويهم التي لا تتحمل مشقات السفر ونفقات الانتقال والعطل والاضرار وضيـاع الاوقات والتطويل الممل الذي سببه ابتعاد المحاكم عن مقر اصحاب المصالح على الاصح والذي لا يمكن ملافاة ما ينبعث عن ذلك من الاضرار خصوصاً عندما يلتجي بعض المدعى عليهم قصدا للتطويل وبعض الشهود قصداً لعدم استطاعتهم ترك اشغالهم للمعاذير المتكررة والمقبولة بنظر القانون ولئن كان معظمها بخلاف ما فيها فانها تلجيء المحكمة الى التأجيل كذلك عندما لا تبلغ المذكرات او لا تعود اوراق التبليغ فتضطر المحاكم البدائية تارة الى التأجيل واخرى الى اجراء المحاكمات الغيابية خلالات كهذه قد لا يكثر وقوعها عندما تكون المحاكم الصلحية ذات صلاحية واسعة »

اعادة محكمة التمييز

قال الوزير : انا من الذين يقولون بضرورة اعـادة محكمة التمييز، ولقد كانت المراجعات العديدة التي سمعتها وانا في هذه الوزارة بشأن قضايا بتّ فيها نهائياً وفاقـاً لتشكيل المحاكم الحالي ما زادني رسوخاً في رأيي هذا وحملني على الاقتناع التام بضرورة اعادة هذه المحكمة العليا . على ان اقتناعي هذا لم يكوّن عند بعض زملائي في الوزارة اقتناعاً كافياً ولذلك لا تزال هذه القضية موضوع بحث، غير انني اعتقد انه لا بد من الرجوع الى هذه الفكرة بعد مدة قريبة خصوصاً عندما يتأكـد زملائي المعارضون ان اعادة محكمة التمييز لا تحتـاج الى اعتمادات باهظة، فمن المؤكد عندي ان زيادة ثلاث قضاة عـلى الهيئة الحاضرة البالغ عدد اعضائها ٢٣ قاضياً في مختلف الغرف الاستئنافية والتمييزية تعد كافية لاعادة تشكيل محكمة التمييز . مع الاحتفاظ بغرف استئنافية تقوم برؤية جميع القضايا . وهذا امر تم درسه فهو لا يحتاج الا الى مراجعة حسابية .

— ان جميع المحامين والحقوقيين في الجمهورية اللبنانية يشكون من الصعوبة الشاقة التي يلاقونها في مراجعة مجموعة القوانين المختلفة التي وضعتها (فبارك) التشريع منذ عشر سنوات، فهل لا ترون من الواجب وضعها تحت الغربال والاكتفاء باثبات المعمول به من هذه القوانين ؟

— انني افكر بان يعهد الى لجنة خاصة العمل على جمع القوانين ونبذ المنسوخ والملغى منها، واثبات الباقي المعمول به في مجموعات عديدة مرتبة على طريقة قريبة المنال ومن الافضل ان تكون اجزاؤها مقسمة على اختصاص المحاكم وصلاحياتها، ولا شك عندي ان هذه المجلدات الضخمة التي تنطوي على مجموعاتنا القانونية اذا حذف منهـا المنسوخ والمنبوذ يكاد لا يبقى منها ربعها، فهناك على ما اذكر قرارات مؤلفة من اربعين مادة لم يبق منها غير مادة واحدة معمول بها، اما البقية فقد الغيت او عدلت بقرارات تالية لها .

تعديل القوانين الحاضرة

— ان فكرتكم هذه يا حضرة الوزير هي من احسن مـا تخدمون به القضاء ورجاله فعسى ان نراها محققة قريباً . ولكن الا يوجد لدى وزارتكم الان تصميم او تفكير بتعديل شيء من القوانين الحاضرة

— ان قوانيننا على الاجمال تحتاج الى مراجعة موادها وتعديل بعضها لانها اصبحت تخالف مقتضيات الحال

ولدينا الان قانونان قيد التعديل قانون اصول المحاكمات القانونية وقانون التجارة، اما الاول فقد تم تعديله في نحو ثمانماية مادة وتقدم الى اللجنة التشريعية لاعادة النظر فيه . وهو من وضع المسيو « بيرو » استاذ الحقوق المدنيـة في جامعة ليون

والثاني عهـد بتنقيحه الى المسيو (كوهندي) من اساتذة جامعة ليون ولكنه لم يفرغ من عمله بعد

— هل يمكننا ان نعلم مقدار التعويض الذي انفقته الوزارة على تعديل هذين القانونين وتنقيحهما ؟

— ان المقاولة تمت في عهد سلفي نجيب بك ابو صوان ايام وزارة الشيخ بشاره، واذكر ان المسيو (كوهندي) طلب ٢٥ الف فرنك بدلا عن اتعابه في تنقيح قانون التجارة اما المسيو (بيرو) فقد اشترط ان يدفع له ٢٠ الف فرنك اذا كان العمل المطلوب منه يقتصر على تنقيح بسيط في قانون

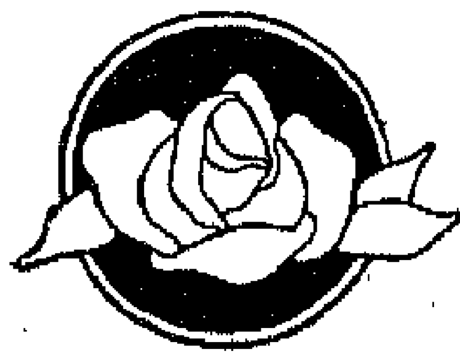


الشاب الوجيه السيد نقولا ابو خاطر

اعراس الشباب

يسرنا ان نرى شبابنا الراقي منصرفاً الى الحياة الزوجية الهانئة يخلد في ظـلال الحب الى العيش السعيد والراحة العائلية

واننا ننشر اليوم صورة الشاب الوجيه السيد نقولا ابو خاطر وعروسه الكريمة لنقدم تهانئنا القلبية ونتمنى لهما الرغـد والتوفيق .





عروسته الحسناء ليلى كريمة خليل بك عقل

المحاكمات الحقوقية ولست ادري اذا كان المسيو (بيرو) يعد العمل الذي قام به من نوع التنقيح البسيط ام لا ، فانه لم يرسل لنا حتى الان كشفاً بالمطاوب

الجندرمه والسجون

— لقد عرف لكم الاهلون يدابيضاء في التفريج عن العدد الكبير من المسجونين الذين قضوا شهورا طويلة في سجن التوقيف قيد الاستنطاق او التحقيق ولعلكم فعلتم ذلك بعد تحقيق في حالة السجون كشف لكم عن الخطأ في تسليم ادارتها الى الجندرمه

— ليس لي يد في اطلاق سراح الموقوفين فهذا الامر يعود الى موظفين في القضاء يملكون هذه الصلاحيـة ، اما السجون فاعتقد ان لبنان وحده قد انفرد بين جميـع حكومات العالم بتسليم ادارتها الى الجندرمه

فادارة السجون الداخلية يجب ان تكون في يـد موظفين ملكيين ، واذا كان عدد الجندرمه في لبنان يزيد عن حاجة البلاد اليه فمن الواجب تسريح هذه الزيادة والاستغناء عنها ، او تحويل افراد الجندرمه اللائقين بخدمة مصلحة السجون الى موظفين ملكيين

انني من رايكم ياحضرة الوزير في استنكار تسليم ادارة السجون الداخلية الى الجندرمه وارى ان السجين المسكين الذي نكبه الحظ العاثر بما دفع به الى الاجرام يحتاج الى معالجة واصلاح لا يجدهما عند افراد الجندرمه فعسى ان تاخذ الحكومة برأيكم هذا لانه الراي السديد

وكانت ساعة الظهر قد دقت ولم يبق في دار الحكومة الا النفر القليل عندما وصلت الى نهاية هذا الحديث الذي ننشره على قراء المعرض شاكرين لحضرة الوزير .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

جائزة جميلة

لمن يدلنا عليه

تعلن عصبة العشرة قراء المعرض الكرام ، انها تقدم جائزة جميلة لمن يهديها الى مقر خليل بك مطران اليوم .

وتسهيلاً لمهمتهم في التفتيش عنه نقول ان خليل بك شوهد لاخر مرة في بيت مري ثم اختفت اثاره .

وهو ربعة القامة ، اسمر اللون ، عـلى عينيه نظارتان ذهبيتا الاطار . امـا جبهته فيخفيها طربوش قصير مائل الى اليمين ، وهو يحمل دائمـاً عصا فضية القبضه ، واذا تكلم سبقت اشارته الكلمة .

علامات فارقة : هو في نظم الشعر امير — يتكلم اللغة الفصحى — في صوته غنة تمازجها خنة تصدر عن انف منبطح غير مكترث ، على شفتين قام عليهما شاربان حائران بـين (القديم) المتطاول (والجديد) المحتّى .

انتهاء الاعتصاب

بعد كتابة المقال الاول علمنا ان السواقين اعلنوا الرجوع عن اعتصابهم بلا قيد ولا شرط بعـد ان اجتمعوا بالنوب الاساتذة بترو طراد وهنري فرعون وميشال زكور ونصحوهم بلهجة لا تخلو من الشدة بالامتثال لاوامر الحكومة

وبعد ظهر يوم الاربعا عادت حركة السير الى مجراهـا العادي

الاول — الى الملتقى انا ذاهب الى المدينـة لأعيش من دماغي .

الثاني — الى الملتقى . لكن احذر ان تموت جوعاً .

رجال الادارة والسياسة والزعامة
كما يصورهم رسام

في العدد القادم :

جبرائيل نصار : شبل دموس : روكس ابو ناضر

ثورة المرأة على منع الخمور

لا يزال النضال قائماً في الولايات المتحدة الاميركية بين الحكومة وخصوم منع الخمور ، وقد جاء في اخبار نيويورك ان مئة وخمس وسبعين الف امرأة انضممن الى جمعية الاتحاد المختلط ضد منع الخمور ، وقد خطبت رئيسة هذا الاتحاد مـدام شارل سابان ، وهي من زعيمات الحركة النسائية الاميركية ، قالت :

— اذا ايدت النساء في اول الامر قانون منع الخمور فلأنهن كن يعتقدن ان هذا المنع سيأتي بتحسين خطير في الاخلاق والعلاقات الزوجية والعائلية فاذا بالتجربة تدل على ان النتيجة كانت عكس ما كان ينتظر فقد قامت بدل الخمارة الرسمية اربع خمارات سرية وزاد عدد المدمنين خمسين بالمئة عما كان عليه قبل تطبيق قانون المنع واكبر دليل على ذلك هو وجود ٣٥ بالمئة من المسجونـين بسبب السكر ثم ان النفقات التي تخصصها الحكومة في موازنتها لمكافحة المسكرات تزداد سنة فسنة مما يثقل كاهل الخزينة بلا اقل فائدة اجتماعية او مادية

وقد بلغت هذه النفقات في العام الفائت ٢٥ مليارا من الفرنكات اي بزيادة ٢٥ مليونا لعام ١٩٢٩ عن عام ١٩٢٨

رجـــــــال الموقف في القطر المصري



جلالة الملك فؤاد الاول



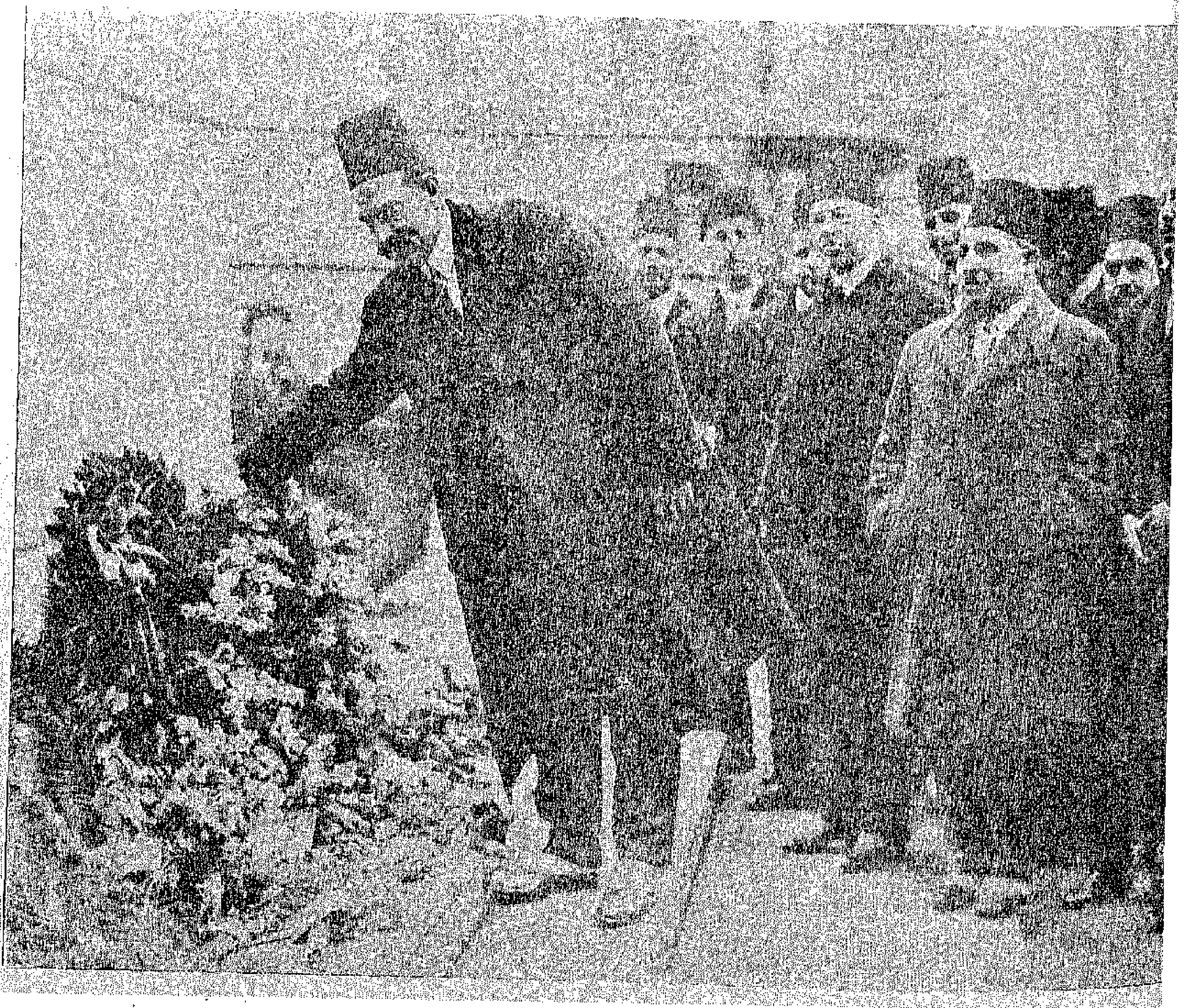
اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية



السر برسي لورين

المندوب السامي البريطاني في مصر

ننشر هذه الصور الاربع وهي تمثل رجال الموقف الحالي في مصر وتظهر لنا في كل وجه منها ناحية من السياسة المصرية وما يتجاذبها من الغايات والمصائر بين اطماع الانكليز وسيطرة الملك ، وتحفز الرجعيين وحقوق الامة المصرية الذي يمثلها بالوفد



مصطفى النحاس باشا يضع اكليلاً من الازهار على قبر الجندي المجهول في لندن ووراءه اعضاء الوفد المصري اثناء وجودهم في لندن لاجراء المفاوضات الاخيرة التي فشلت

في بلاد الاقزام «٤»

تربية الاولاد عند الاسكيمو بعد الزواج

القضاء على الطفل : تأخر ظهور الرجولة في الذكور والانوثة في النساء : لا ينبت الشعر في ذقن الرجل قبل الثلاثين من عمره

رأينا في الفصول السابقة كيف يحيى الاسكيمو ويتزوجون ، ويطلقون ، ويتبادلون الزوجات فيما بينهم ، وكم هي بعيدة عنهم هذه الغيرة الجنسية الاثيمة التي ذهبت وتذهب كل يوم بحياة الكثيرين من العشاق والمغرمين من الجنسين . ونريد الان ان نجمل في هذا الفصل الاخير بعض المعلومات التي وردت في قصة « عروس الثلوج » لفيكتور فوربان عن العلاقات الجنسية عندهم .

قلنا ان هذا الشعب شهواني الميول ، يمارس الحب بكثرة عظيمة ، فقد ذكر (فوربان) انه اقام مرة في خيمة على شواطىء نهر (الهدسون) ، وكان يقيم على بعد اربعين متراً منه بعض الوطنيين من الاسكيمو ، فكان يستيقظ على اصوات المتزوجين مما ازعجه ، فاضطر ان ينصب خيمته بعيداً عنهم ، فلا يقلقون نومه بحبهم .

*

يتأخر ظهور الرجولة في الذكور فلا ينبت في ذقونهم شعر قبل الثلاثين ، وكذلك شأن الانوثة في الاناث فلا يبلغن دور الاحتلام قبل الثامنة عشرة من سنيهن . ودونك الان وصف الولادة عند الاسكيمو كما ذكره « فوربان » في قصته :

كانت (مانيغورينا) وهي زوجة زعيم القبيلة الثانية ، على وشك ان تلد ، وكانت حتى ذلك التاريخ لم تلد الا اجنة امواتاً ، ما جعل الاهل يحتاطون لولادتها ويتخذون التدابير اللازمة لتلافي كل ما من شأنه القضاء على حياة الجنين . وكانت (نوتامانا) ، زوجة الزعيم الاولى منصرفة بكل همة ونشاط الى العناية برفيقتها ، متمنية لها الخلاص والشفاء ولم تكن تغار منها قط لشبابها وجمالها . فكانت تجبرها على مزاولة الاعمال القاسية وتقول لها :

— ان هذه الاعمال تساعد على وضع الجنين في غير عناء وبسهولة اكثر مما لو بقيت الام متمتعة براحة تامة ، ولا تأتي بحركة ما .

وما كادت (مانيغورينا) تحس بقرب موعد الولادة حتى ارسلت (نوتامانا) في طلب طبّال لترقص الام الحامل على انغامه . ولكن (هاكا) الساحرة التي جاءت تطرد الارواح الشريرة وتسهل عملية الولادة بصلواتها اقترحت وسيلة ابسط من تلك واقرب تناولاً ، فان على المرأة الحامل ان تعترف بكل افعالها قبل الزواج وبعده اذ ليست الجريمة في ان تخون المرأة زوجها مثلاً ، بل الجريمة كل الجريمة ان يجهل ابناء عشيرتها افعالها وعلاقاتها مهما يكن نوعها .

قالت الساحرة :

— ولكن على شرط ان لا تخفي عني شيئاً . تذكري ايامك الماضية وعشاقك الشبان والشيوخ واذكريهم لي واحداً واحداً اذا كنت تريدين ان تنجي من الخطر المحدق بحياتك

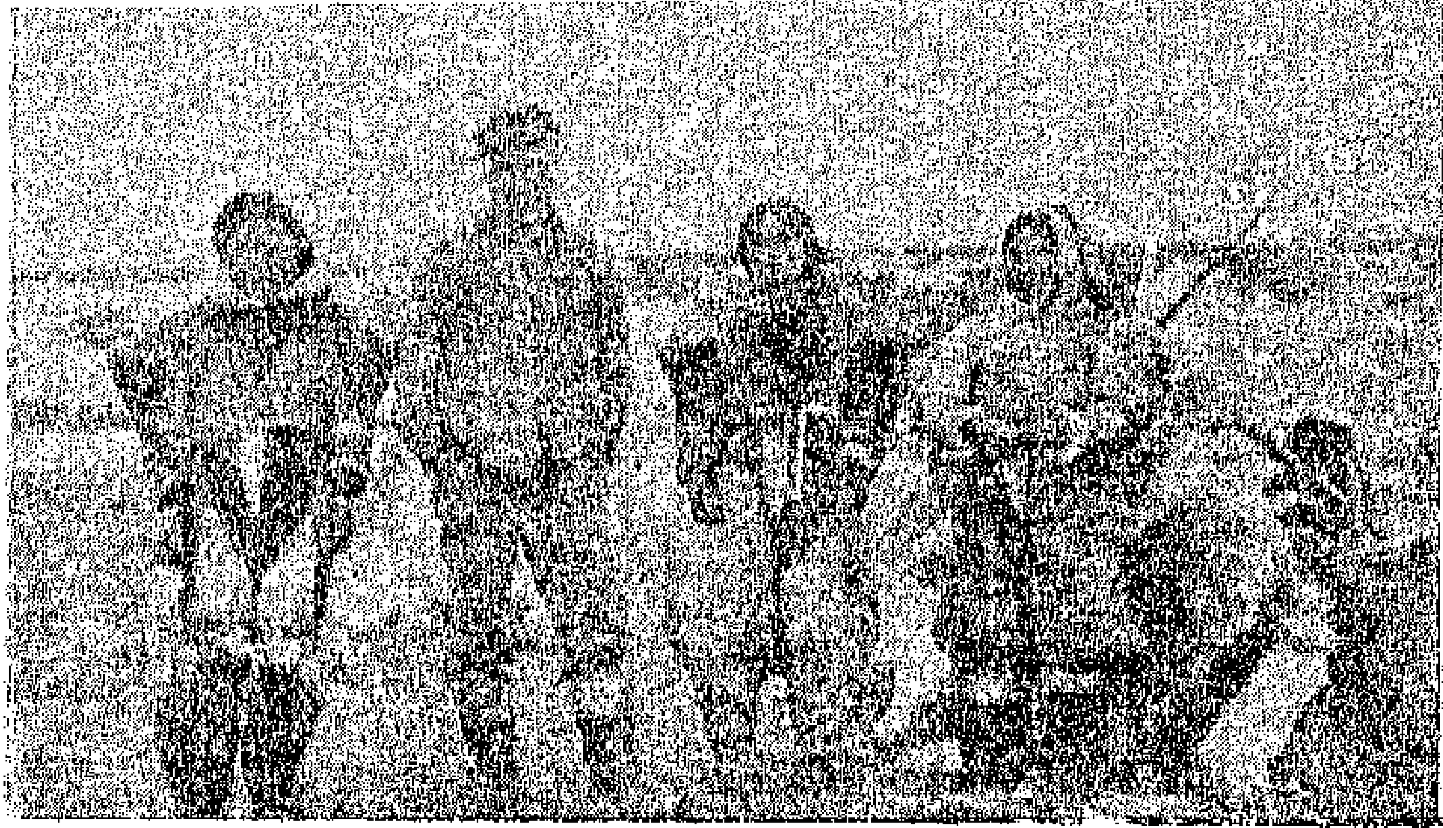
فابتدأت « مانيغورينا » في حضور زوجها وجمهور من الرجال والنساء تقص حياتها منذ ولادتها حتى تلك الساعة ، وكانت تضحك او تعلو شفتيها كآبة بحسب الحوادث التي كانت ترويها . ولكنها لم تستطع اكمال اعترافها لان اوجاع الولادة فاجأتها ، فاستلقت على ظهرها واسرعت امرأتان عجوزتان الى نزع ملابسها الثقيلة واخذتا تدلكان بطنها دلكاً متواصلاً ، ثم اوقفاها على ركبتيها وفخذاها مفترقان الواحد عن الاخر .

ولد الطفل فاسرع الحاضرون من الرجال بما فيهم الزوج خارج الكوخ هرباً من البخار الذي يخرج من اجسام الاطفال ويقال انه يسمم من يتنشقه . ولتبديد هذا البخار السام تثقب امرأة حائط الكوخ بفأس وتسد الثقب بسن الدب الابيض



تمثل هذه الصورة رجلاً عجوزاً انتفخت شفته من جراء مرض وزوجته الشابة وعمرها ٢٣ سنة وطفلها

اذا اتفق الوالدان على الاحتفاظ بولدهما فان الام لا تلبث ان تعود الى اعمالها في اليوم الثاني على ولادتها ، اما الاب فانه يرتاح مدة يومين كأنما هو الذي قاسى الام الولادة . وتذكرنا راحة الاب هذه بما كان يحدث قديماً في الهند فكانت المرأة تحبل وتلد وتقوم الى اعمال منزلها دون ان تستريح في حين ينام الزوج في الفراش ويأتي الاصدقاء والجيران يهنئونه على قيامه من الولادة بالسلامة !



تمثل هذه الصورة زعيم قبيلة (الوكساك) ونساءه الثلاث ، وتظهر الى اليمين زوجته الثالثة التي اغتصبها من زوجها

وتقوم الام على ارضاع ولدها مدة تتراوح بين الثلاث والاربع سنوات لان ظهور الاسنان في فمه يستغرق كل هذه المدة . ولما كان غذاء الاسكيمو مؤلفاً من اللحم والسمك فان الام مرغمة على ارضاع ابنها حتى تظهر اسنانه .

اما اذا توقع اب العائلة حدوث مجاعة او اذا رأى انه سيتعذر عليه الانتقال من مكان الى آخر بسبب الطفل الجديد فانه يقتله بلا شفقة . على ان الاسكيمو يعنون عناية كبيرة باولادهم الذين يحتفظون بهم . وقد شرح هذا التناقض « فيكتور فوربان » في مشهد من قصته قال :

ضربت اربع خيام بالقرب من خيمة « نانوليك » بطلة القصة ، وكان لثلاث منها اولاد ، الا الرابعة فان الزوجة



تظهر في هذه الصورة امرأة اسكيمية تحمل حاجات منزلها ، وكلاب محملة

كانت حاملاً على وشك الولادة . فيوماً سمعت « نانولياك » الزوجين الشابين يتناقشان بحدة فراعها حديثهما اذ كان الزوج يريد ان يعفو عن حياة ولده في حين كانت الام تطالب بقتله . وكانت مناقشتهما هذه علنية ، يستمع اليهما الجيران فلا يعلقون عليها بشيء من الاستنكار لارتكاب مثل هذه الجريمة بل بالعكس كانوا كلهم متفقين على ان قتل الطفل او الاحتفاظ به من حق الوالدين ، فهما علة وجوده ولهما ان يقتلاه او لا يقتلاه . وانما تختلف الاراء على طريقة تنفيذ حكم الموت عليه ، أيطرح على الثلج فيموت مع الايام ، ام يخنق كيلا يطول نزاعه ؟

قال الزوج بعد جدال عنيف :

— اذا كان المولود انثى فلا اعارض في قتله . اما اذا كان ذكراً فانك ستكونين اكثر مني فرحاً به لانه يكون عضدنا في اخر ايام حياتنا

الزوجة : ولكن لدينا متسع من الوقت لولادة سواه وهنا اشتركت بالحديث ام كانت تحتضن طفلها فقالت :

— ان زوجتك على حق في ماتقول . فقد اقبل الشتاء وعما قريب تضطر زوجتك ان تحمل على منكبيها حاجات المنزل فلا تستطيع ان تضيف اليها حملاً آخر .

*

اما اذا ولدت الام توأمين فانه يحكم بالموت على احدهما بلا اقل تردد ، واذا كانا ذكراً وانثى فيضحى بالانثى . ومع كل ما ذكرنا عن سوء معاملة الاسكيمو لاولادهم فان الشعور الوالدي فيهم نام نمواً عظيماً ، فتراهم يعنون بصغارهم عناية كبيرة ، فلا يضرب الوالدون الابناء ، ولا يزجرونهم ، ويراعون احساسهم باعتبار انهم اذا اساؤا معاملتهم كانت هذه الاساءة موجهة الى نفس الراحلين من افراد العائلة

الكتب والكتاب

اقرأ وفكر

عنوان لمجموعة مقالات صغيرة ترجمها واقتبسها عن اشهر كتاب اميركا واوروبا الارشمندريت انطونيوس بشير صاحب مجلة « الخالدات » وعني بنشرها في كتاب يبلغ عدد صفحاته نحواً من ثلاثمئة صفحة الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بمصر

وليس بين قراء العربية من يجهل اسم الارشمندريت بشير ، فهو كاتب مجيد ومكثر ، تكاد لا تخلو صحيفة يومية من صحف اميركا العربية من مقالة بتوقيعه . وهو ناقل مؤلفات جبران خليل جبران الانكليزية الى اللغة العربية يخدم الناطقين بالضاد خدمة جلى

اما كتابه « اقرأ وفكر » فهو كما قال صاحبه في المقدمة افضل ما كتبه من المقالات الصغيرة التي كان يقرأها في السنوات الاخيرة لاشهر كتاب اميركا واوروبا فيترجم بعضها ويحتفظ بالبعض الاخر فيبني عليه مقالا جديداً ، الى ان قال : « انني لا اطمع في تعليم الذين يقرأونني دروساً جديدة لم يعرفوها من قبل ، ولكن لي رغبة واحدة من جميع كتاباتي التي اقف عليها ايامي ولياليّ ، وهي تنحصر في ان في حياة كل انسان حقائق جميلة ، خالدة يتعلمها من حوادث حياته اليومية ، ولكنه لا يبرح ان ينساها ، او يعرض عن تذكرها ، والتفكير في جزيل منافعها . وغاية ما ارمي اليه من جميع كتاباتي ان اوقظ فكره لكي يرى ، بملء الوضوح ، جمال الحقيقة التي اقدمها له بكل مقال من هذه المقالات الصغيرة ، ليعيد نظره فيها ويمعن في استثمارها في حياته العملية . . . وانما الكاتب النافع ذلك الذي يحملك الى التفكير العميق في كل ما يكتبه . ولذلك فلا يهمني ان املأ رأسك بما في دائرة المعارف من الحقائق المختلفة ، بل اريد ان اثير ما كمن في اعماق دماغك من عوامل القوة على التفكير والتأمل »

وهذه اهم عناوين هذه المقالات القيمة التي تضمنها الكتاب : الطلاق . اسبابه الطبيعية . هل يجوز الكذب . الامومة تجدد الشباب . كن منسيا . الحاجة الى التغيير في الحكومات . كيف تقرأ الكتاب المقدس . الى اخر ما هنالك من ابحاث اجتماعية وادبية مكتوبة بعبارة فصيحة سلسة ، واسلوب شائق هو اسلوب الارشمندريت بشير في كل ما يكتب او يترجم .

ويطلب هذا السفر النفيس من مكتبة العرب بمصر وثمنه عشرة غروش مصرية .

اسرار الممثلين والممثلات

كيف يقضي الممثل السينمائي (جان مورا) العطلة الصيفية

ولعه بالالعاب الرياضية والسباحة وحمامات الشمس وقيادة اليخت : رسائل المعجبات به : طلباتهن لمخابرته بالتليفون

(جان مورا) ممثل سينمائي مشهور ، عرفته الادوار الغرامية عاشقاً يذوب نعومة ولطفاً حيال معشوقته على اللوحة، ويذهب في تمثيل ادوار الحب مذاهب يتعشقه النساء من اجلها، فهو في نظرهن العاشق الذي توفرت فيه جميع مميزات الحب من لون بشرة حرقتها اشعة الشمس ، الى رجولة بارزة مظاهرها في عضلات مفتولة بغير قبح ، وتناسب في التقاطيع ، وجاذبية في الملامح قليلاً ما توفرت لسواه من الممثلين الجميلين ، الى لطف وكياسة تتخللها في ساعات الكآبة والسويداء مسحة من الغضب تزيد في تعلق المرأة به ، وتعشقها الرجولية الناضجة فيه

عاد مؤخراً الى باريس من مصيفه على الشاطىء اللازوردي في فرنسا حيث قضى شهراً كاملاً ينعم بالحياة طليقة من كل قيد . وقد حدث صحافياً جاء لمقابلته قال :

— قضيت شهراً بعيداً عن باريس من غير ان اعمل عملاً مثمراً ، الا انني نعمت خلال هذه العطلة بكل ما تصبو نفسي اليه في هذه الحياة من الملذات ، وحققت قسماً كبيراً من رغباتي . فكنت امضي ايامي في السباحة ، وقيادة اليخت ، واخذ الحمامات الشمسية ممدداً على رمال الشاطىء ، وفي الاشتراك بمباريات في الرقص والالعاب الرياضية ، وقد فزت فيها بالجوائز الاولى . وكنت في فترات طويلة امارس العري ليكسبني نشاطاً ويجدد قواي ، وكم انا بحاجة الى تجديد قواي بعد ان قضيت شهراً كاملاً في تمثيل دوري برواية (ثقب في الحائط)

قال الصحافي : — هذا من حيث الالعاب . اما رأيك في السينما المتكلمة فهل لم تزل متحمساً لها ؟

— اكثر من الماضي . ان السينما المتكلمة فن جديد وعظيم ورائع شرط ان لا يقلد المسرح ، وان تكون المشاهد التي يتاح للجمهور رؤيتها في السينما المتكلمة مما لا يتاح له ان يراه على المسرح . واين المسرح من السينما المتكلمة من حيث المظاهر الخارجية ، وحركات الممثلين ؟ ان بين احلامي حلماً تتجه كل اماني وجهودي نحو تحقيقه ، وهو التمثيل في رواية سينما ناطقة ذات حوادث غريبة ، واسفار بعيدة ، ولعل اجمل خدمة تؤديها السينما هي اطلاعنا على البلدان التي نجهلها — والان ، ما هي مشاريعك القريبة ؟

— سأسافر قريباً الى برلين للتمثيل في رواية (امرأة ليلة) وهي القصة التي وضعها الروائي الفرنسوي المشهور (الفريد ماشار) جواباً على قصة زوجته (ريموند ماشار) وعنوانها (الامتلاك) وقد راجت رواجاً عظيماً فطبع منها مئات الالوف من النسخ

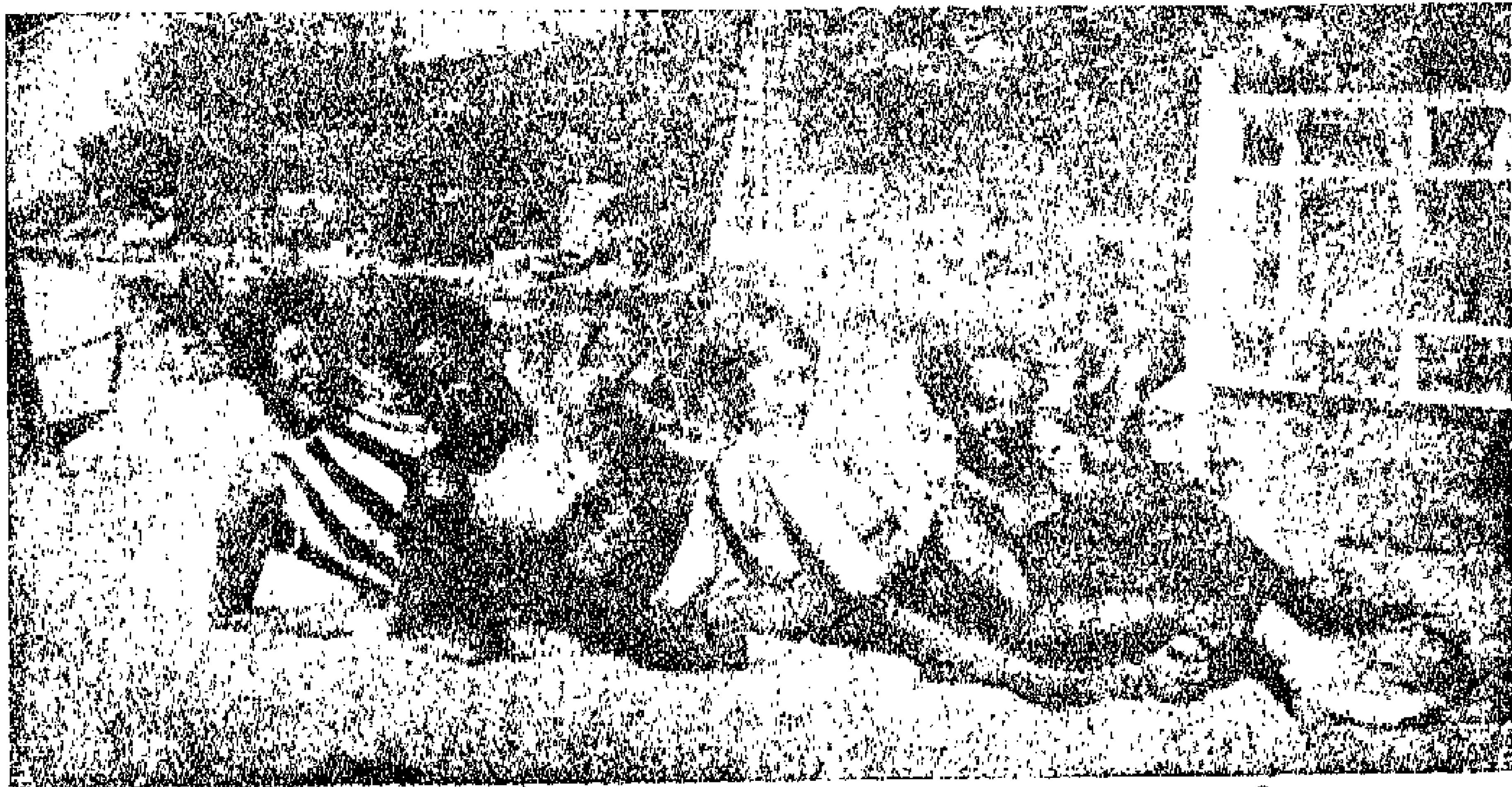
قال الصحافي : ولكنك تكاد لا تصل من مصيفك فترتاح بعض الراحة !

— انني منهمك الان بكثير من الاعمال . وتكفي لانشغالي بضعة ايام قراءة البريد المتجمع لدي بسبب غيابي عن باريس فان الرسائل التي وردت علي خلال الشهر الفائت تعد بالمئات والالوف وهي متكدسة في مكتبي بشكل اهرامات ، وكلما نظرت اليها سرت في عروقي قشعريرة خوف وتساءلت في كثير من الجزع كيف السبيل الى الاجابة عليها كلها .

وكان التليفون يرن في الغرفة المجاورة رنيناً متواصلاً فيجيب الخادم باسم سيده على المخاطبين ، فقال جان مورا :

— تسألني من عساهم يكونون هؤلاء المخاطبون ؟ فاقول انني لا اعرفهم كلهم . على انني اعتقد انهم نساء وفتيات من المعجبات بي وقد رأينني امثل على اللوحة الفضية وهن لا ينقطعن عن مخاطبتي ومراسلتي . . . ولا اخفيك شكري لعطفهن هذا علي . الا انهن يضايقنني كثيراً خصوصاً وهن من اللواتي اجهلهن ولم يسبق لي ان رأيتهن .

وفي الحقيقة ان حياة الممثل المشهور تصبح غير لذيذة اذا اضطر ان يقابل جميع المعجبات به ويجيب على رسائلهن وبينهن الثقيلات ، والبشعات ، والثرثارات . .



هذه الصورة تمثل (جان مورا) ممدداً على رمال الشاطىء اللازوردي

حمامات البحر والشمس في الولايات المتحدة



تمثل الصورة المنشورة الى يمين هذا الكلام فريقاً من الفتيات الاميركيات الغاويات السباحة وحمامات الشمس قد جئن من مختلف مدن الولايات المتحدة الى شاطىء (كليزونفيل) لقضاء بضعة ايام طلباً للراحة والصحة .

والسباحة في الولايات المتحدة منتشرة انتشاراً عظيماً ، والناس هناك يفضلون الاصطياف في الشواطىء البحرية عليه في الجبال . ولعل السبب في ذلك يعود الى ان ما يتيسر لهم على الشاطىء من الالعاب الرياضية والسباحة لا يتاح لهم على قمم الجبال او في وديانها واحراجها . وهناك عامل اخر يدفع بهم الى هذا التفضيل هو انه قد ثبت بالاختبار ان هواء البحر انفع لصحة البعض من هواء الجبل .

وقد اغتنمت بعض الشركات التجارية هذا الموقف فانشأت على شواطىء البحار امكنة خاصة بالمصطافين ، واعدت لهم كل ما يحتاجون اليه في حياتهم البسيطة هذه من اسباب الراحة فشاطىء (كليزونفيل) مفروش بالخشب على طول مئات الامتار ، وهو معدود بخيامه وغرفه لاستقبال ١٥ الف نفس .

ويذكر بعض اللبنانيين الذين زاروا هذا الشاطىء ان المصطافين فيه يقضون نهارهم في لباس البحر ، معرضين اجسامهم لاشعة الشمس ، يلعبون نساء ورجالاً واولاداً بالعاب مختلفة منها الركض ، والفوتبول ، وغيرها من الالعاب الرياضية التي ولع بها العنصر الانكلوسكسوني .

وليس احب على الاميركي ذكراً كان او انثى من ارتياد الشواطىء البحرية في الصيف والانفلات فيها من بعض التقاليد والعادات التي يقيده بها المجتمع والمدنية .

فتاة في مهب العاصفة

الاسباب التي دفعت بزينات نور الدين الى الانتحار

رجل كبير في فلسطين يعدها بالزواج ويتعهد لها بتأمين مستقبلها ثم يخلف بوعده ويسرق نقوده
النيابة العامة في بيروت تباشر التحقيق في دعوى زينات : الغاية من اشاعات السوء عن حياة زينات وماضيها

ضجت الصحف اليومية بحادثة محاولة انتحار الآنسة زينات نور الدين ، وراحت تملأ اعمدتها بكل ما اتصل بها عن هذه الفتاة الحسناء ، فكان الجمهور يقبل بشره كثير على مطالعة قصتها ، وكان الناس في كل مجلس لا حديث لهم الا حديث محاولة انتحارها غرقاً في مياه بحر « الروشه»

وقد امسكنا القلم طوال هذه المدة عن خوض الموضوع لما في الروايات التي نشرت عن حياة زينات من التناقض ، مواصلين تحقيقنا الخاص في هذه القضية لاجلاء غوامضها والكشف عن اسرارها ، فهي حقاً قضية غامضة ، تكتنفها الاسرار من كل جهة

اما اليوم فنحسب اننا قد وفقنا بعض التوفيق الى الكشف عن احدى زوايا الستار الملقى على ماضي زينات القريب والبعيد ، وعلى الاسباب التي دفعت بها الى القنوط من


الممرضة الارمنية ازنيف خشادور التي حاولت انقاذ زينات من الغرق فكادت تغرق معها

الحياة والاقدام على الموت في كثير من الهدوء وعدم المبالاة كأنما هذه الحياة بما فيها من افراح واحزان وملذات ومرارات، وبما انفطر عليه الانسان من حبها والتعلق بها ، لا تستحق ان تحياها فتاة مثل زينات ، وما زينات — في نظر نفسها — سوى « اميرة » اغدقت عليها امها الطبيعة من الحسن كمية غير قليلة ، ومن الذكاء والنباهة، والدهاء في ساعات هدوئها ، ما جعلها تعجب بنفسها ، وتتيه دلالاً على اقرانها ، فتصاب « بجنون العظمة » حتى ليخيل اليك ، وانت تسمع من يعرفونها يتحدثون عنها ، انها اللادي ستانهوب الانكليزية التي حدثتها نفسها في وقت من الاوقات بان تكون ملكة الصحراء السورية ، ففشلت آمالها ، وتلقت انفاسها الاخيرة اودية « جون » بين تأوهات الخيبة واختلاجات « الهستيريا»

*

نثبت الى جانب هذا الكلام احدى صور زينات نور الدين ، وهي في نحو العشرين من عمرها ، تبدو ، كما ترى، ممشوقة القامة ، ممتلئة الجسم ، مزمومة الفم في حركة مصطنعة مع ان شفتيها اجمل مما تظهران في الصورة ، فهما في طبيعتها شفتان ملتهبتان مائعتان في وقت واحد . . .

اما لونها الطبيعي فاسمر . تختلج بشرة وجهها بكريات حمراء ، متماسكة الاجزاء ، شاحبة اللون . انفها كبير ، طويل ، ضخم في نهايته ، يوحي الصلابة ، والعناد ، وقوة الارادة . عيناها زرقاوان كبيران ، يستغرب وجودهما في وجه اسمر ، الا انهما يلفتان النظر ، وربما كان هذا التباين في لوني العينين والوجه من المغريات في جمالها العادي ، او بشاعتها الغريبة . . . وما البشاعة الا صورة من صور الجمال الانساني ! !

*

ولدت في صفد من اعمال فلسطين ، في عائلة متوسطة الحال اتخذ رجالها من الجد الى الاب مهنة القضاء والمحاماة وتتألف عائلة والد زينات من اثنتي عشرة ابنة . وكأن الام بعد وفاة زوجها ، تعذر عليها اعالة هذه العائلة الكبيرة فلم تترو في زواجهن ، فذكرت الصحف اليومية عنها انها كتبت عقد ابنتها لابن عمها وهي بعد دون سن البلوغ فتمردت الابنة على قبول ابن عمها زوجاً ، فارغموها على هضمه ،


الانسة زينات نور الدين

فهضمته مكرهة ، ثم لم تلبث ان التجأت الى مس نيوتن وهي امرأة انكليزية محسنة كانت اثناء الحرب الكبرى في سلك البوليس النسائي بلندن ، ثم انتقلت بعد الهدنة الى حيفا وانشأت مدرسة للبنات ، فلما جاءتها زينات وروت لها قصتها اشفقت عليها واحتضنتها كما تحتضن الام ولدها

واقامت زينات في كنف مس نيوتن زمناً طويلاً حتى اذا بلغ مسامع السيدة الانكليزية ما يسيء الى سمعتها كفتاة ارسلتها الى مدرسة صيدا ، فالى مدرسة طرابلس . ولما كان موعد العطلة المدرسية من هذه السنة استقدمها السيد جورج ايوب باشارة من قنصل فرنسا في صفد ، على ان تقضي فصل الصيف بين اهلها في فلسطين ، فرفضت ان تمتثل لهذه الاوامر العليا ، واصرت على البقاء في بيروت او في بيت مري . ولم تقدم على محاولة الانتحار الا لما شعرت ان مس نيوتن لا تجاريها في مشاريعها الا اذا هوّلت عليها بالانتحار . فصادف تهويلها « برودة انكليزية » لم يكن ظن زينات انها تبلغ الى حد الاهمال وعدم الاكتراث . . .

*

تلك هي وجهة النظر الاولى التي ذهبت اليها بعض الزميلات وظلت متمسكة بها حتى كتابة هذه السطور ، وقد تكون على صواب في ما ذهبت اليه وقد لا تكون . الا ان هذا التأويل لا يزيل الغموض المحيط بقضية زينات، بل انه يزيد هذه القضية ابهاماً . ولا نرى في كل ما ذكر عن حياة « زينات » في حيفا وعشقها بعض ضباط البوليس الانكليزي ما يجيز لها كل هذا الدلال على مس نيوتن حتى تجعلها مسؤولة عن ابناء وطنها وزملائها ضباط البوليس الانكليزي في فلسطين ، او ما يوجب عليها التكفير عن ذنوبهم اذا سلمنا جدلا بانهم كانوا مذنبين في حبهم لزينات وحب زينات لهم!

اننا ما زلنا امام قصة متفككة الاجزاء ، لا تصح ان تتخذ قولاً فصلاً في القضية ، بل هي قصة يظهر عليها الوضع والتصنع، ويشتم من بين تسلسل حوادثها المضطرب رائحة الغدر ، والخيانة ، والاعتداء على العفاف، والسرقة ، وهذا ما يجعلنا نرتاب في ان تكون « زينات » هذه الفتاة التي ارادوا ان يصوروها للناس في شخص امرأة متلاعبة ، مهوّلة ، نامت على ذراع اكثر من رجل ، تنكر غداً ما قالته اليوم ، ثم تعود اليه بعد غد . وهي وان بلغت من الدهاء والحيلة مبلغ العبقريين ، يسبكون الكذبة في قالب الحقيقة ، ويصورون الرذيلة في صورة الطهارة المجسمة ، الا انها ، وهي مفطورة على ذكاء ، وعلم ، وبعد نظر ، لا تخونها مقدرتها فتلصق برجل كبير ، له مكانته ومقامه ، تهمة مثل التي الصقتها به . واذن فمن المحتمل ان تكون زينات غير كاذبة في اساس دعواها على ذلك العظيم بين قومه . واذا هي ادعت عليه دون سواه فلأنها تعتبر ذلك الرجل المسؤول الاول عن مستقبلها وانها لا تعرف رجلاً غيره مرتبطاً معها بعهد . وما تستر مس نيوتن في حديثها الى مندوب رصيفتنا (النداء)


سائق السيارة متري خليل عبد الكريم الذي انتشل زينات ورفيقتها من البحر

الا حجة جديدة بيد الفتاة على صدق دعواها ، وعلى وجود خطة يقصد بها تشويه سمعتها والقضاء عليها قضاء مبرماً

*

ماذا تدعي زينات نور الدين ؟ ولماذا حاولت الانتحار؟

وما هي عناصر الجناية التي شعرت النيابة العامة في بيروت بوجودها في هذه القضية ؟ ذلك ما سيكشفه التحقيق بهمة المدعي العام الاستاذ ديمتري الحايك ؟

*

تقول زينات ان رجلا متزوجاً ذا مقام خطير في هيئة القضاء الفلسطيني عبث بعفافها بعد ان وعدها بالزواج متى اتمت دروسها ، وبعد ان تعهد لها بتأمين مستقبلها بموجب اوراق رسمية . فعهد بها الى مس نيوتن على ان يقدم لها نفقاتهـــا فلما جاءت منذ شهر ونيف من طرابلس الى بيروت ونزلت ضيفة في بيت وكيلها السيد جورج ايوب زارتها امها ، وعبثاً حاولت اقناعها بالذهـــاب الى صفد لتمضية فصل الصيف ، فرفضت واصرّت عـــلى الرفض . وكذلك كان شأن السيد صباغه قنصل فرنسا في طبريا ، فانه لم يستطع اقناعها بالعودة الى فلسطين .

اما علاقة هذا القنصل بالقضية فهي انه صديق للرجل العظيم صاحب النفوذ الكبير في فلسطين ، فكلفه هذا الاخير ان يجد له في بيروت من يعنى بفتاته ، فوقع اختياره على السيد جورج ايوب . فكانت علاقته بالفتاة علاقة الوكيل وكان صلة وصل بينها وبين علاقاتها في فلسطين .

وكأن ذلك الرجل العظيم ندم عـــلى وعوده وعهوده فاراد ان يتخلص من مسؤولية عمله ، فاوعز الى من يعتمدهم ، وربما كانت الام منهم ، فسرقوا الاوراق الرسمية التي كانت بين يدي زينات حجة لها عليه ، وقد وقعت السرقـــة في بيروت . فلـــما شعرت الفتاة بسرقة الاوراق وكانت هذه الاوراق كما يقـــول الفرنسي « آخر خرطوشة » تصوبهـــا ضد خصمها جنّ جنونها ، واظلمت الحياة في وجههـــا ، فلم يبق امامها سوى الخلاص من هذه الدنيا ، مفضلة الموت على الحياة منبوذة . فاقدمت على الانتحار بعد ان كتبت رسالة الى « صاحب الوعد » تقول له فيها انه عندما تصل الرسالة اليه تكون امواج البحر تتقاذف جثتها وانها ما زالت تحبه وان غدر بها وسطا على عفافها ثم نبذها بعيداً عنه .

ولكن الاقدار شاءت ان لا تذهب هـــذه الفتاة المسكينة ضحية الرجل ، فاسرعت الممرضة الارمنية ازنيق خاشادور ، رفيقتها في النزهة الى (الروشة) ، وغاصت وراءها في البحر تحاول انتشالها فلم تفلح ، وكادت الفتاتان تغرقان لو لم يسمع صراخ الممرضة سائق السيارة متري خليل عبد الكريم وينقذهما معاً .

*

لقد نقلنا فيما تقدم الى قراء المعرض خلاصة الاقوال التي تتجاذب قضية هذه الفتاة واذا كان لا بد لنا ان نرجح قولاً على اخر فاننا نرى في الثاني بعض ما يصح ان يتخذ اساساً للحقيقة . على اننا لا نجزم في شيء لاعتقادنا ان غوامض هذه القضية لم تنجل تماماً حتى اليوم .

جواد

شبابنا يتكلمون

«٤»

اراء الجيل الجديد في السياسة والاجتماع والادب

شبابنا يحدثوننا عن احلامهم وافكارهم ونزعاتهم وعما يحبون ويكرهون

جواب الاستاذ كاظم الصلح

صاحب جريدة (النداء)

– لماذ درست الحقوق واخترت الصحافة مهنة تزاولها ؟

— لا اذكر لك جديداً ان قلت ان في هذه البلاد طبقة من الناس ترى واجباً ، لكي تصبح او تبقى في المـــنزلة الاجتماعية الراقية المرغوبة ، ان لا تقف عند حد التعليم الثانوي ، بل تجتازه الى التعليم « الجامعي » العالي . وقـــد نشأت في وسط اولئك الناس ، فكان حتماً ان تُوجه خطاي الى الجامعة . واني اؤكد لك لو انني نشأت في تدمر اوطبريا مثلا ، لمـــا ساقني القدر يوماً الى مقاعد الحقوق . اقول هذا لاعترف لك بان رغبتي بدراسة هذا العلم لم أُلهمها الهاماً . وانما ساقتني اليها الظروف التي صاحبت نشأتي المنزلية والمدرسية .

ذلك انني من اسرة لا اعرف فيها من لم يدرس الحقوق او يتولّ القضاء او ينتدب نائباً في المجالس المحلية او العامة . في حين انني لا ارى فيها طبيباً ولا مهندساً ولا تاجراً .

وهذه العلوم الاربعة : الطب والهندسة والتجارة والحقوق ، هي اولى العلوم التي ينصرف اليها كل بلد في مطلع نهضته . وهذا ما هو جار في موطني وبين رفاقي واصدقائي .

فماذا تراني اختار ؟

امـــا الطب والهندسة والتجارة فهي كما تعلم مبنية في اكثر فروعها على علم الرياضيات . وانا من هذا العلم على اشد عداوة . فلم يبق في يدي اذن الا الحقوق . اضف الى ذلك ، ان هذا الفرع يتفق مع مـــا كنت استحبه من الدروس الثانوية كعلم النفس والفلسفة والتاريخ والادب .

على انني لم ادرس الحقوق لكي اتخذ المحاماة صناعة كما يتبادر الى الذهن . بل كنت في ذلك راغبا بان اكتسب نصيباً آخر من العلوم العالية ، الى جانب ما يرغبه النـــاس لي من نيل شهادة « الليسانس » .

اما لماذا اخترت الصحافة صناعة لي ولم اتخذ المحاماة ، فهو انني غير ذي براعة في ما تستلزمه المحاماة من عبقرية في الخطابة او ما يشبه الخطابة من زلاقة اللسان . وجلد على النقاش الطويل . . وغير ذلك .

وهنالك سبب آخر ، يصدر عن عقيدة وطنية ، وهو رغبتي بان ارى بين الصحف العديدة ، صحيفة تبث افكاراً ومبادئ معينة استحبها ، في دائرة الاماني الوطنية وحدها . وقد كنت اشتهي ان ارى بين هذه الصحف من يقوم بهذه المهمة المعينة ، فرأيت ان اقتحم الميدان بنفسي .

واسمح لي ان ابثك شكواي من متاعب الصحافة ! فهي لا تقل مشقة عن اعمال المناجم . ولكني اذا شكوت فما انا بنادم فان الرضى والعطف اللذين رأيتهما عـــلى خطة « النداء » واسلوبه من رجالات الوطن لا يبعث فيّ الا النشاط والقوة . فهل تراني مخطئاً ؟ ؟

ـ حدثنا عن ميلك وذوقك في الادب والشعر والفلسفة والعلوم

— احب من الادب ما ينبثق من العاطفة . لأن الادب عندي مقصود به طرب النفس . سواء للقائل او للسامع . ولا اعرف شيئين يسهل تخاطبهما اكثر من عاطفتين .

ويدلك على ان الادب العاطفي هو اقرب للنفس ، مـــا تراه في تاريخ الآداب في كل امة قبل ان تشملها الحضارة . فهنالك سذاجة في التفكير وسلاسة في التعبير ، كلاهما رقيق وسيم ، وهنا تعمق وتشعب في التفكير والتعبير على السواء يتعب في تفهمها العقل قبل ان تتذوقها العاطفة .

وقد يبدو لك بعد هذه المقدمة انني افضل الشعر على كل فنون الادب . ذلك ان من مستلزمات الشعر — وهو من الادب العاطفي — ان يكون ساذجاً سلساً غاية في الرقـــة . وهو ما لا اقع عليه الا نادراً جداً في كل ما اقرأ من شعر . وذلك ما لا يوافقني عليه الكثيرون . ولهذا نشأت ولا اقبل على الشعر في الغالب ولكني احن الى اليتيم والغالي منه .

ان الفن اذا لم يكن في اعلى قمة من الكمال ، فهو مؤذٍ وكذلك الشعر .

واذا عرفت مني ميلي واقتصار هذا الميل على الادب العاطفي ، تفهم بكلمة واحـــدة اني لا احب من الفلسفة والعلوم الاخرى الا ما كان ذا صلة بذوقي هذا واميالي كعلم النفس والتاريخ ، واني لا « اطيق » من العلوم الاخرى الجافة —مع اعتقادي بفائدتها— الا ما كان لازماً منها لعملي وصناعتي

ـ من هم المؤلفون من عرب وفرنجة الذين اتخذتهم اساتذة لك في مناحي التفكير

—لا أعرف انني اتخذت لنفسي اديباً عربياً استوحي منه ثقافتي كما هو حال كثير من المتأدبين . بل انني اقرأ واتذوق لهم كلهم عـــلى السواء . ولكني استمرىء في ابي الفرج الاصفهاني طول باع في الرواية وحلاوة في سبك العبارة . وعندي انه لو كانت الصحافة معروفة في عصره لخلدتـــه الصحافة فنّانها وامامها .

ويعجبني في الجاحظ ارستقراطيته في ارسال المعنى الراقي في لباس اللفظ الراقي .

واحب في ابي العلاء بؤسه وانينه . وبخاصة ما كان متفقاً في فلسفته مع مذاهب شعراء الكآبة من الافرنج ، كلامارتين وموسه وغوت . ولكني اكره في المعري الاديب العنيف الفظ « ذا العاهة الجبار » !

واما من الادباء المعاصرين فقـــد يكون طه حسين اعلقهم في خاطري ، وقد هديت اليه في كتابه « ذكرى ابي العلاء » وفي « الايام » ولا اذكر اني تذوقت قطعة من الادب المنثور اكثر مما كان لي في قراءتي فصلا يصف فيه طه حسين — الضرير — ابا العلاء المعري .

على انني اكره في هذا ما كرهته في صنوه : فكلاهما اديب عنيف فظ ، « ذو عاهة جبار »

ولا بد لهذا الاديب (العفريت) الذي يدعى بالمازني ، الا ان يذر بقرنيه ، في كل اسواق الادب .

هذا المازني الذي لو اتاح له الحظ ان يكون على احسن الخلق واطهره ، كما هو على امتع الادب واينعه ، لاتخذته لنفسي

صاحباً واماماً في كل ابواب الحياة.

ذلك ان المــازني يملك الناصية في كل انواع التفكير والبحث. فهو من اطول الناس باعاً في الشعر والنثر والصحافة، والرواية، والترجمة، والاقتباس و «السرقة» وما الى ذلك من فنون يندر ان تجتمع كلها، وعلى افضلها، في اديب.

وقد تكون اوقــع اوصافه في نفسي تلك العبقرية الاثيمة في التهزيء. فلهذا (الجان) قوة على اضحاك الناس ولو في مأتم. ولقد يُقبل علي في مقال، وفيــه يزعم ان (موسه) لم ينظم القوافي في (جورج ساند) ولكنه تغنى (كابن الفارض) بالعزة الالهية!

وسواء خرجت من مقاله مصدقاً او مكذبا، فاني اخرج وفي نفسي صورة (كاريكاتورية) مضحكة للشاعر الذي كنت ابكي بؤسه منذ لحظات!

ولعل عيب المازني في هذه العبقرية نفسها هو انه يغرق في استعمالهــا حتى يسف، وحتى يصبح التهكم والتهزيء (تهريجاً) ركيكاً. وهو ما لا يتفق مع الادب الراقي بحال

واما في الشعر فاحسب ان احب الشعراء اليك هم من تتغنى باشعارهم في ساعات الفرح والترح وغيرهما من خلجات النفس. وامــا شعرائي هؤلاء فهم عنترة وامرؤ القيس وابو العلاء وشوقي والاخطل الصغير، وشاعر لا ابوح لك باسمه حتى تسألني عنه مرة اخرى

واما ابيات هؤلاء الشعراء، التي ائن بها واضحك، فلا يمكنك ان (تسرقها) من فمي الا اذا اقامت اذناك في جيبي يوماً وليلة. ثم تمض الى الناس وقل لهم: هذا كل (فلان): افلا تحفظ المثل: «قل لي ماذا تغني، اقل لك من انت»؟!

ولا بد لي ان اذكر لك انني اقرأ ما تيسر عندي من شعر (رابندرانات طاغور) واحفظ له آية ما افتأ ارددها في كثير من ساعات نهاري. وفيها يقول: «ربّ! هبني القوة كيما ارفع نفسي عن صغائر الحياة اليومية. وهبني القوة كي لا احني جبهتي وركبتي امام الظلم الغشوم!»

واما بين ادباء الفرنجة فانني اكثر مــا قرأت منهم، لشاتوبريان، ويعجبني فيه شذوذ طباعه في غير انتهاك للادب وافكتور هوغو، ويروق لي فيه فخامة المعاني، التي يخالها الرائي عربية في قبعة — ولموسه، واطرب فيه لابداعه في الشكوى من الالم — واللامارتين، وهو احبهم الي لما ارى فيه من حسن الخلال ورقة الشمائل الى صدق في السياسة الوطنية، ونبوغ في الادب على الوانه.

وقد قرأت لبعض الادباء من غير الفرنسيين، في العربية او الفرنسية، وقليل من الانكليزية. ففضلت الادب (الغنائي) او (الوجداني) في ادباء الالمان. وفضلت القصة في ادب الروس. ولعل من الغرابة اني لم استطع الى اليوم ان اهتضم هذه القدسية التي يؤلهون بها الشاعر شكسبير. ولم استطع كذلك ان استسيغ ما يزعمون من الفكاهة والابداع في (بريزباين) و (برناردشو) ولن اعزو ذلــك الي ان الشوط بعيد بين ادبنا الذي هو اقرب الى الادب اللاتيني وبين الادب السكسوني. فقلد اقبلت على الادب الالماني الجرماني ولم اجدني غريباً

ذلك سر لم اكتشفه في نفسي فهل لك فيه رأي؟

— هل ترتاح وانت شاب مثقف لما تراه في محيطك من عادات جديدة ومدنية العصر؟

— انظر الى سؤالك هذا من الناحية القومية قبل اي غرض اخر. فاستحسن من العادات الجديدة والمدنيــة العصرية ما لا يسيء الى هذه القومية اية اساءة

ولا اشك بان هنالك بعض مظاهر الحضارة التي لا تخرج في مواطنها عن المألوف، ولكنها اذا ما انتقلت الى بلادنا لم تبق على سلامتها!

وهنالك اباء وطــني قومي يضطرني لان احافظ على كثير من تقاليدي — الى حين — ولو كنت ارى في بعض هذه التقاليد كثيراً من المشقة، حتى لا يتوهم الاجنــبي النازل علينا انني اقتبس عاداته على انها اثر من اثار تسلطه وقوته وخيلائه، في حين انني اقتبسها على انها حضارة صالحة وافضل ان ابقى على (عنادي) هذا الى ان يرحل عني هذا الاجنبي الدخيل



الاستاذ كاظم الصلح

ويومئذ — اذا عرضت لنا بعض العادات، سواء كانت حسنة او رديئة، وسواء اتخذناها او طرحناها، فان الفاعل في ذلك نكونه نحن لا غيرنا. وبذلك نصون اباءنا الذي نضن به.

واذا قلت لي ان هذا التحضر سبيل الى الاستقلال الذي اعني، اقول لك هو ذاك. اذا كنت تعني حضــارة لندبرغ، وسيجريف، ونانسن، وموسوليني، وكودي، واكنر، واديسن، وبيرانكو، وجانكس وشابلن، وغيرهم واما مدنية الحانة والشارع و (البلاج) وجوزيفين بيكر والمولان روج، حــتى وكاربنتيه، فارحم يا صديقي، ولا تسمها مدنية!

*

سأل احدهم الاديب المصري فكري اباظه هــذا السؤال الذي تسألنيه. فأجابه بمقال جاء في آخره «لقــد كنت محافظاً من الطراز الاول، ولكني وا اسفاه سقطت صريعاً في الميدان»!

ولكن ما لي لا اعترف لك انا بان هذه «المدنيــة» العصرية تكاد تجتاح بسمومها العذبة كل هذا الجيل. بل ما لي لا اعترف لك، وانا الذي قلت علي لبي تلك الاغراض القومية، ان نفسي تساق الى الاثم فيما لا يتفق مع عقيــدتي الوطني؟

*

اسمعت يوماً في قرارة الليل هذا (البيانو) وهــذه القيثارات تئن وترفرف كالغادة المصدورة شادية بلحن (الغسق)؟

(Crépuscule)

ارأيت هذا الضياء العليل الذي صبغوه بالوان الشفق، فغمر القاعة كالماء يغمر الكأس؟

أشممت عبيراً انسياً يتسلل حلواً الى الانوف كأنه من صنع الجان؟

وهاءنــذا «الشاب المثقف الذي لا يرتاح الى مدنية العصر» اتطلى بساقي، واحس فيها الشياطين فانهض وتستلبني موجة الطرب، فارقص وارقص، حتى ينقشع عن القاعة هذا الضياء الاحمر وتموت الالحان!

*

تباً لهذه المدنية الآثمة ما ابلغ سمها! انها لتطغي حتى على «فكري اباظه» المحافظ من الطراز الاول!!!

— هل فكرت في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية وكونت لنفسك رأياً خاصاً في ما تراه حولك من مظاهر السياسة والاجتماع في بلادنا؟

— سمعت منذ سنين، وكنت يومئذ ما ازال طالباً، خطاباً القاه في الجامعة الاميركية سعيد باشا شقير المالي المعروف. ولا يزال عالقاً في ذاكرتي جملة من خطابه، وهي في معناها: اننا شعب اذا لم يكن له وطن، فاننا نريد ان يكون.

وجاءت هذه الكلمة على نفسي كما تجيء الآية. وما فتئت افكر كيف يجب ان ينشأ هذا الوطن؟

ولا يخفى عليك ان الاسس التي يبنى عليها كل وطن هي في الغالب وحدة الجنس او التاريخ او اللغة او الجغرافيا او المصلحة او الاماني او غير ذلك.

وفي الدنيا كثير من الاقطار التي اصبحت وطناً واحداً ولم تجب لها كل هذه العناصر، بل اقتصرت على واحد منها او اكثر.

على اني اعتقد، وانا مثبت جداً بهذا الاعتقاد، ان الوطن اذا لم يكن قوياً فهو لا يعيش. واقصد بالقوة، القدرة على اخماد كل شعب خاطئ يثور في داخل الوطن، ودفع كل اعتداء يصيبه من الخارج، ولو بقوة السلاح.

ولأضرب لك مثلاً على هذا: بلجيكا الضعيفة، التي اقتحمها الالمان الاقوياء، وهي (لم تعكر عليهم الماء)! واؤكد لك من بعد، ان الحرب لو وقعت بين الالمان والاسبان مثلاً لما اطلقت رصاصة المانية واحدة في صدر فرنسوي.

وانا يا صديقي احب المبادئ الانسانية، واتمنى لها ان تسود كل قضايا البشر، ولكني ارى — والاسف يملكني — ان الامم لا تقيم لهذه المبادئ وزناً اذ تعارضت مع مصالحها الخاصة. فما تكون حالنا نحن اذا كان لنا وطن، ووطن ضعيف، ولم تتفق اغراضنا مع مصالح الاقوياء؟

وبعد فانت تعرف التاريخ والجغرافيا. فاذا توفر لديك الى هذين، صدق في النظر وقوة على التجرد، فابحث بهذه الاعين جميعاً عن شعب انت اقرب الناس اليه، له وحدة في الجنس والتاريخ واللغة والجغرافيا وفي اكثر المصالح والاماني ثم قل لي الا يمكن بعد ان يخلق لنا وطن قوي لا يذل لاجنبي ولا يهضم له حق؟

البقية في الصفحة ١٦

خيرالله خيرالله

في عاطفته الخاصة وفي منزله

في ليل ٢٥ تموز سنة ١٩٢٩

— الى الملتقى يا خيرالله ، وفي لبنان ! . .

— وداعاً يا يوسف !

وسكت الصوت ، فعلقت سماعة التلفون والتفت الى صديقيّ العزيزين قيصر الجميل ومحمد علي حماده ، وقلت : والان ، الى المحطة . . .

وركبت السيارة بين الصديقين فكنا نجتاز شوارع باريس المشعة ، المتلألئة ، الراقصة ، وكنا ساكتين ، نستعد لساعة الوداع

وصفر القطار فتزاحم الناس ، هـذا يقبّل وذاك يصافح ، هذا يبتسم وتلك تبكي ، ورفعت المناديـل الحمراء والبيضاء والملونة ملوحة فوق الرؤوس .

دقيقة واحدة ، وانتقل المسافرون الى عالم ثان ! لقد توارينا عن الاصدقاء والاحباب المشيعين ، فانتبذ كل منا زاوية في ذلك « المنزل الطائر » وفتحنا الصحف . وتركنا ارواحنا ومصيرنا في يد السائق يطير بنـا في قطاره الى فرنكفور وبرلين



خيرالله خيرالله في تمثال من البرونز صنعه في باريس الفنان الفرنساوي ا. بياجي

خيرالله يلفظ تلك الكلمة متبرماً ، موجعـاً كأنه بوق مايتي الف نسمة شتتتها « السياسات » وبعثرتها في سائر اقطار العالم .

غرباء ! اجل اننا اغراب حتى في جبلنا . . .

وحلم خيرالله باغتراب اللبنانيين الى العراق ، فانشد حلمه امام الملك فيصل فارتاح العاهل الى تلك الفكرة وشجعه على تحقيقها

*

وقف القطار في محطة مايانس ، وهي المدينة الرينية التي جلت عنها الجيوش الافرنسية في الشهر الماضي ، وعاد علمها الوطني يخفق فوق دورها وشوارعها ، وعادت لها حريتها وسيادتها القومية ، وتحقق القول المأثور : « الملك لله وحده لا للاقوياء » — وقف القطار في مايانس ونزل منه القواد والجند وبقيت وحيداً في المقصورة اجتاز بلاداً غريبة الى بلد غريب ، وظللت استعرض اجتماعي بذلك « الغريب » الذي قضى زهرة العمر في الغربة يحن الى جبله ، وصخوره ، وفلاحيه — وعاش عشرين عاماً في الامل !

*

لا ادري أية عاطفة جاشت في صدري ، وانا بين اولئك الضبـاط الافرنسيين المسافرين في (مقصورتي) الى الرين ، ولا ادري لماذا استعرضت في ذاكرتي (وداع) خيرالله

كنت في منزله قبل ساعات فاقتـادني الى (المونبـارناس) — الى مقهى (الروتوند) حيث كان يسهر كل مساء . وانتحينا الطريق الصغير المتصل بالشارع فمد عصاه الى مطعم قائم على المنعطف وهمس :

— هنا كان يأكل (جبران خليل جبران) يوم سكن باريس .

— اعرف ذلك وقد اكلت في هذا المطعم مع يوسف الحويك ، فحدثني عنه شؤوناً كثيرة

ورجعنا من (الروتوند) على ان يلحق بي خير الله الى نزل هيكل ، ثم يرافقني الى المحطة ، ولكن شاغـلاً أخّره عن المجيء ، فتلفن لي معتذراً :

— اذن ، الى الملتقى يا خيرالله ، وفي لبنان ! . .

— وداعاً يا يوسف !

لماذا قال لي خيرالله وداعاً « Adieu » وقد كان لساعة خلت يحدثني عن امله بالرجوع الى لبنان ، وكان يحدثني عن ذلك المشروع الكبير الذي تملك لبه طيلة السنوات الاخيرة

«يجب ان يرد اللبنانيون انظارهم بعد الان عن اميركا . نحن شعب جبـار ، نحن انشط شعب في الاقطار العربية . لقد ظلمتنا « السياسات » (لينتبه القاري الى صيغة الجمع في « السياسات ») فعلينا ان نواجه مستقبلنا بجرأة ، بأمل بشجاعة : يجب ان يكون اغتراب ابناء الجبل بعد الان الى . . العراق . وفي العراق نعيش عيشنا في لبنان ، نكون في (بلادنا) بين (اخواننا) لا تتغير فيه لغتنا ، ولا ميولنا ، ولا تقاليدنا ، ولا نكون غر . . . با . . . »

غر . . . با . . . ! بهذا التقطيع كان يلفظ خيرالله تلك الكلمة التي تحمل في مقاطعها الذل والالم والمضض والقفر وكل الوان العذاب التي يقاسيها المغتربون في مهاجرهم ، وكان

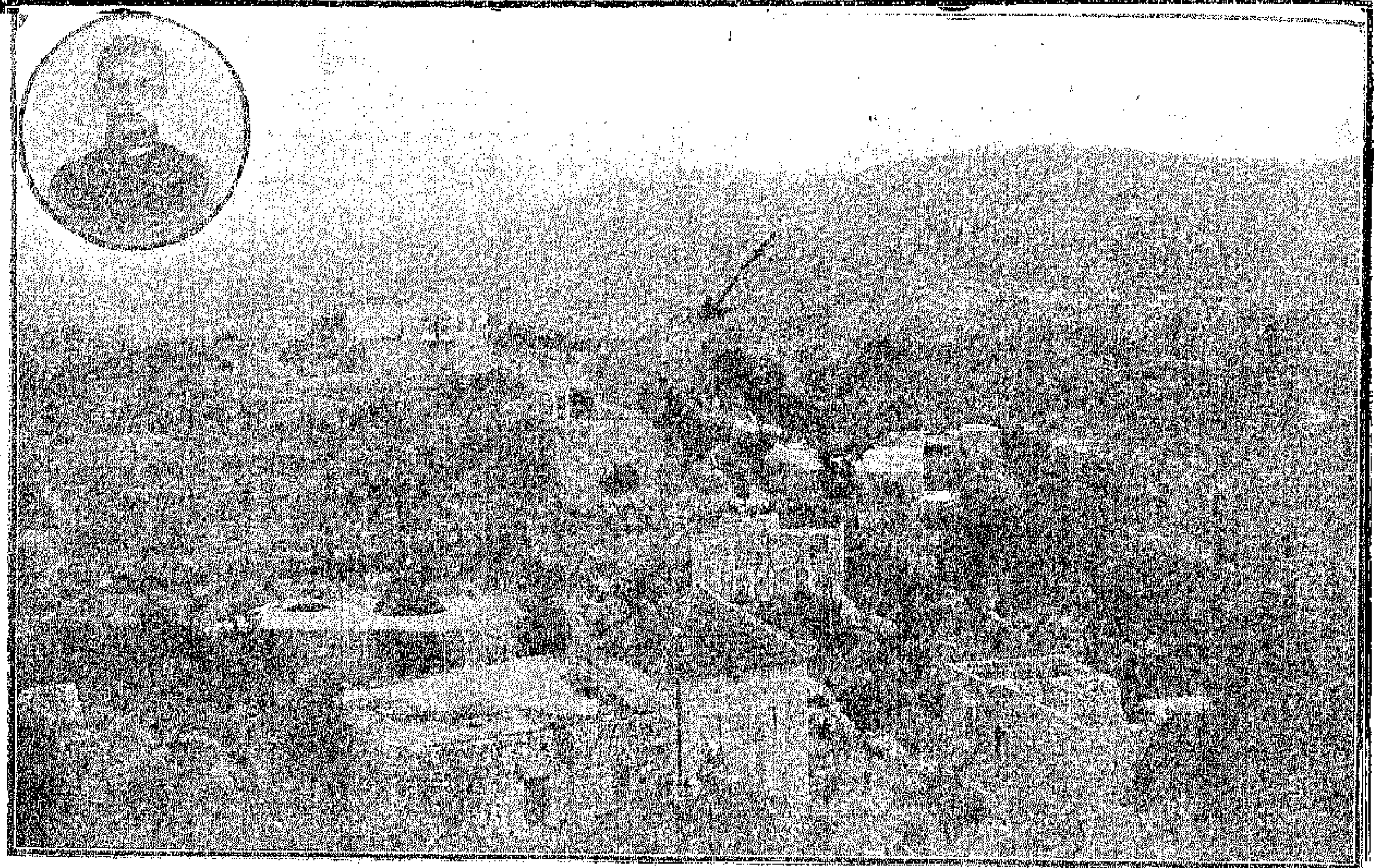
بيت خيرالله خيرالله في قرية جران وتظهر فوقه غرفته الخاصة وفيها حتى اليوم سريره ومكتبته . وفي الزاوية آخر رسم له اخذ في باريس

استعرضت ثانيـة « وداع » خيرالله ، وهو الذي كان يحدثني في كل اجتماع عن امله بالعودة الى لبنان ، وعن رجائه ان تنتهي غربته سريعاً ، وهو الذي عادني ذات ليلة من ليالي خريف ١٩٢٥ الممطرة ، الباردة ، عادني في غرفتي الصغيرة المظلمة في « كلود برنار » وجلس قرب سريري خمس ساعات كاملة يسامرني ويشجعني عـلى احتمال المرض ، وضيق ذات اليد ، والمنى .

وكاشفته ليلتئـذ هاجساً تملكني :

— لا اخاف الموت يا خيرالله وانا الذي يحمل روحه على كفه ، هائماً ، شريداً ، طريداً ، فقـيراً ، يرى الابواب موصدة في وجهه على حدود كل بـلد ، ولكني لا احسب امراً واحداً ، بل اجبن امام تخيله : اني اخاف ان اموت وادفن في تربة غريبة عن لغة العرب وتقاليد العرب واناشيد العرب .

فامتقع لون خيرالله ، وقرأت على تلك الجبهة العريضة آية الاضطراب النفسي وآية الخوف من صدمة في الامنيـة الغالية ، ثم نفخ بلفافته ، ومسح نظارتيه ، ومد عصاه الذي اقتلعها من جبال البترون ولم تفارق يده منذ عشرات السنين — مد عصاه الى حافة السرير ، وقال بتلك النغمة الناعمة الوديعة



مشهد عام لقرية جران في قضاء البترون وهي مسقط رأس الفقيد المرحوم خيرالله خيرالله ويظهر في الصورة تحت (العلامة) البيت الذي ولد فيه ، وفي زاويتها صورته في لباس اكليريكي وقد كان يومئذ في السابعة عشرة من عمره

الهادئة المتقطعة :

— لقد جبنت يوماً مثلك امام هذه الفكرة ، وكنت مريضاً ، فكتبت الى المونسنيور فارس « هو اليوم المطران عمانوئيل فارس رئيس اساقفة الطائفة المارونية في مصر » وطلبت منه ان يحرق — جثماني اذا مت في هذه البلاد — ويلقي بقاياه الرمادية في قنينة ثم يطرحها في البحر ، لعل موجة تقذفها نحو الشرق ، وترميها على صخور شاطئ البترون.

*

وكنا ذات مساء ثلاثة في ذلك المنزل الصغير في شارع دانفير روشرو ، الذي كان محط رحال الشرقيين على اختلاف اجناسهم وطوائفهم ، فجلسنا حول المكتب الذي جلس قبلنا حوله سعد زغلول ، ومحمد الباسل ، وفيصل ، ومزاحم الباججي والهاشمي ، وامان الله وثريا ، وعوني عبد الهادي والتميمي ، واسكندر عون ورياض الصلح والشهبندر وفوزي الغزي والبطريرك الحويك ويوسف السودا ، والريحاني وشوقي وجبران ومحاعص ، كما جلس حوله مثلهم تارديو وفكتور بيرار ودالاديه وبيرتون ودي جوفنيل وسواهم من شرقيين وغربيين — جلسنا نحن الثلاثة حول مكتب خيرالله في تلك الصالة التي كانت مكتبة ومتحفاً لتاريخ الشرق وفنونه وآثاره : حائط كامل للقضية الشرقية ، نصف حائط للاقطار العربية ، نصف حائط لسائر البلدان والشعوب ، ونصف حائط للفنون الجميلة . ثم تماثيل و(رؤوس) ورسوم : تمثال لرأس شوقي ، تمثال لرأس فيصل ، نصف تمثال لزنوبيا ، نصف تمثال يرمز الى فلاح عربي ، تمثال لرأس خيرالله ، نصف تمثال يرمز الى فلاح مصري ، ثم رسم كبير لفيصل وعليه توقيعه ، ورسم كبير لامان الله وعليه عبارة بخط يده وتوقيعه ، ورسم كبير للملكة ثريا وعليه عبارة بخط يدها وتوقيعها ، ثم رسوم ورسوم لشرقيين آخرين .

وتدخل الى الغرفة الجنوبية حيث ينام خيرالله فيهزك السكون المخيم عليها ، وتجد خزانة ومغسلة وسريراً وطاولة صغيرة قربه عليها بعض الكتب بينها القرآن الكريم . ثم تجد فوق السرير رسماً صغيراً مصفرّ اللون لقدمه هو رسم امه مسكين خيرالله ! لقد احتفظ برسم امه لغرفته الخاصة يلقي عليه النظرة الاخيرة قبـل النوم ، ويلقي عليه النظرة الاولى عند نهوضه من النوم

وتحدثنا في ذلك المساء ، خير الله وصديقة له وانا ، في الانتخابات النيابية التي فشل فيها كاتب « المسألة اللبنانية » و « سوريا » و « المناطق العربية المحررة » فضحك خيرالله بل شدقيه وقال «مجانين!» . يعني رجال الحكم والزعامة يومئذ

ولا ازال اتمثل ذلك النبـل الخلقي والحديث الرزين والتسامح الصادق الذي احاط بخير الله في تلك الليلة ، فما نطق بكلمة سوء او تذمر او قدح ، بل اني لاذكر انه اثنى على « زملائه » الصحفيين جميلاً . واود ان ابوح في هذه المناسبة بشيء اعرب لي عنه مرارا وهو انه : كان يحب اسعد عقل وعلي ناصر الدين حباً خاصاً ويشعر بانجذاب قلبي نحوهما . وكان يذكر رفاقه القدماء ، ويخص منهم فليكس فارس وجرجي باز بعطف صادق.

*

ورجعت من برلين الى بروكسل ، وتلفنت الى خيرالله في باريس لأعلمه باني سأعـود الى البلاد الافرنسية في اليوم الثالث — فاجابتني عاملة التلفون : (النمرة كذا — رقم تلفون خيرالله — في باريس لا تجيب)

واستقبلني الصديق قيصر الجميل فسألته عنه فقال لي : (ذهب الى البرية ليصطاف)

وعدت الى بيروت وانقطعت اخباره عني الا بعض همسات وتحيات بعيدة واحاديث قليلة عنه عرفت منها انه منكب على تصميم مؤلفه عن النبي العربي الكريم . وفي الشهر الاسبق حمل اليَّ السيد حبيب الزغبي جزءاً من (التاريخ العام المصور للبلدان والشعوب) وعلى غلافه هذه الكلمات : (الى يوسف ، من خيرالله ، باريس في ١٥ ايار سنة ١٩٣٠) ثم تناولت منه بطاقة وعليها هذه الكلمة « *Merci* » يشكرني بها على اهدائه جريدة (النداء)

— وكنت انتظره بين شهر وآخر ، لانني سمعت عن لسانه انه يتأهب للرجوع الى لبنان ليعيش فيه فقد سئم الغربة وطفح قلبه من آلام الغر . . . با . . . .

*

وفي ليل ٢٦ تموز ١٩٣٠ — بعد عام كامل من ذلك (الوداع) تناولت البرقية التالية :

— انعي اليك المسكين خير الله ، مات بتونس .

مات في تونس ! في افريقيا

لقد كان (وداعه) صادقاً ، ولكن امله لم يصدق فقد قضى خيرالله بعيداعن لبنان



في مكتب خير الله خيرالله

صورة جميلة اخذت في مكتب الفقيد وقد ظهر خيرالله في الوسط وعن يمينه حمدي بك ابو النصر وعن يساره الاستاذ يوسف عطاالله وهما عضوا الوفد السوري في قضية الديون العمومية فالاستاذ ميكيل هيكل

لا ادري يا نسيمي الحبيب ما اقوله فيك وفي وصيتك بأن تلق بقاياك الرمادية في قنينة ثم تطرح في البحر ، لعل موجة تقذفها نحو الشرق وترميها على صخور شاطئ البترون ، لا ادري ما اقوله فوا خجلي وامصابي !

«ي»

خير الله كما عرفته

كاتب عربي فرنسي خدم لبنان وسوريا ثلاثين سنة ، عائشاً ثلثيها في باريز ، عاملاً في عاصمة فرنسا على خدمة بلاده اعمالاً حرة مستقلة كأنه في وطنه

والداه كريتان من اسرة معروفة في بلاد البترون . كان عمه حنا محامياً . وسليم ابن عمه طبيب . ومن انسبائه الدكتور انطون

ولد خيرالله في جران في ٢٧ كانون الثاني عام ١٨٨٣ . وبدأ يتعلم في مدرسة البلد ثم في مدارس كفيفان ومار يوحنا مارون وعينطوره . وسافر الى بلجكا في طلب العلم ، تلميذاً اكاديميكياً

ولما عاد الى الجبل ابتدأ يعلم في كفيفان . ثم توظف على عهد مظفر باشا في حكومة لبنان ، كاتباً في قلم الهندسة وكان الباشا يعتمده ترجماناً خاصاً له يتكل عليه في مختلف الامور . وترك الحكومة في زمن يوسف باشا . وتعين استاذاً في مدرسة الحكمة . واعطى دروساً خاصة وذهب الى البرامية في ضاحية صيدا معلماً لاولاد جنبلاط . وصحب البارون اوبنهيم المستشرق الالماني في حفرياته الاثرية بين دجلة والفرات



خير الله خير الله بين رفيقي صباه
وهي صورة يعود تاريخها الى سنة ١٩٠٨ اخذت في بيروت عام اعلان الدستور العثماني تُرى من اليمين الى الشمال جرجي نقولا باز (بلحيته) خير الله خير الله (واقفاً في الوسط) داود مجاعص الاديب اللبناني المعروف

واشتغل في الكتابة باللسان الفرنسي فانشأ كتاباً (حول المسألة الاجتماعية والمدرسية في سوريا) طبعه سنة ١٩٠٨ واهداه الى المطران بطرس شبلي ، دعا فيه الى توحيد التعليم والتربية على ما يوافق مصالح البلاد ، وكان له صدى مهم في الصحف العربية والفرنسية

وحرر في جريدة الليبرته لما تولى ادارتها الاستاذ شارل دباس رئيس الجمهورية عام ١٩٠٩ . وكتب في (لارفي سيرين) لفليب التيان . وفرنس كتاب الكشكول لبهاء الدين العاملي ورواية « مجنون ليلى » قيس العامري . ولا يزال الاول مخطوطاً . والثانية اختصرها وطبعها بعد عشر سنين

وانصرف الى لغة العرب درساً وبحثاً وانشاء سنتين ، مخصصاً لها يومياً ثماني ساعات فدعا في مجلة الحسناء الى الاخاء التام بين الرجل والمرأة في النفع والاصلاح . وحض فيها على وجوب معرفة الرجل للمرأة . وكتب في جريدة الحرية سلسلة مقالات في اصول العمران تابع نشرها خمسة اشهر ثم جمعها كتاباً على حدة حالت موانع دون اعادة طبعه والف رسالة في الفلسفة والفلاسفة نشرتها مجلة العرفان في عدة اجزاء .. وتوالت مقالاته في الجرائد والمجلات . ومن آثاره في (النور) تعريب قصيدة «سلام على ارض سوريا» نظمها الجوق فرنسي انشدها الممثلون في مسرح زهرة سوريا قبل اعلان الدستور . وعرب مواضيع عديدة لعدة صحف . وترجم عن الالمانية والفرنسية رواية « غليوم تل » للشاعر الالماني شلر .

سافر عام ١٩١١ الى باريس واخذ يكتب في جرائدها وكان كتابه « حول المسألة الاجتماعية والمدرسية في سوريا » قد جعل اسمه معروفاً في فرنسا قبل ذهابه اليها . فعهدت اليه مجلة العالم الاسلامي ان يكتب لها فصولاً في وصف سوريا ، ارضها وتاريخها وحالها اجتماعياً ادبياً سياسياً . فعني بذلك جيداً وجمع هذه الفصول كتاباً طبعه باسم « لاسيري » سنة ١٩١٢ في نحو مئة وخمسين صفحة واتصل بجريدة الطان وتخصص للكتابة فيها في المواضيع الشرقية وكثيراً ما اوفدته مندوباً عنها لدرس الامور من مصادرها كما فعل عام ١٩١٣ لما جاء لاستطلاع حال الاصلاحيين في سوريا ومثلما اتى في العام التالي

ومن مآتيه في باريس سعيه لتأليف الجمعية اللبنانية سنة ١٩١٢ واشتراكه في السنة التالية في المؤتمر العربي . وتطوع في مدة الحرب في الجيش الفرنسي وعانى اتعاباً شديدة في خدمة فرنسا حباً بصالح بلاده

ودعي الى القاء محاضرة في قضية لبنان في اجتماع سياسي مهم مهد له الكلام فيه دنيس كوشان احد اعضاء الاكادمي الفرنسي في ربيع ١٩١٥ وطبعت محاضراته والتمهيد مضيفاً اليها نظام الجبل والبروتوكولات التي تلته وغيرها من الوثائق الرسمية في رسالة على حدة

وعهدت اليه اللجنة اللبنانية بعرض مطالبها على مؤتمر الصلح الملتئم في فرسايل فعرضها بنفسه في جلسة ١٥ شباط سنة ١٩١٩ وقدم كتاباً مفتوحاً الى عصبة الامم في خريف ١٩١٩ كتبه في اللغة الفرنسية وطبعه على حدة باسم (معضلة الشرق او البلاد العربية المحررة) فترجمه عارف بك النكدي ونشره تباعاً في جريدة المفيد الشامية واعادت طبعه على حدة في جزئين جريدة الحقيقة البيروتية . وبسبب هذا الكتاب أُبعد خير الله عن جريدة الطان زهاء عامين اشتغل فيهما في مجلة (البروغري سيفيك) باسم رينه كيرال ثم عاد اليها

وانتخبته جمعية التعاون الفكري الدولية المؤلفة تحت رعاية عصبة الامم خبيراً شرقياً من جملة ١٤ عضواً يمثلون العالم . كما عينته لجنة تأليف التاريخ العام المصور للبلدان والشعوب عاملاً معها في التأليف ، وقد طبعت جزءاً من احد مجلداتها الثمانية انشأه خيرالله من عهد قريب

ولم يدع فرصة يستطيع فيها نفع بلاده الا اغتنمها . وقد عاد مراراً بعد الحرب الى سوريا يستطلع احوالها . وهو في كتاباته واحاديثه منصف المرأة ، عالم بمواهبها ، قادر اهميتها داع الى مساواتها بالرجل وتعزيزها في المجتمع

وكان يحسن الفرنسية كاحد ابنائها الممتازين وعرف بعض الالمانية والانكليزية والسريانية وباشر درس العبرانية وله بعض كتابات ما زالت مخطوطة في لغتي العرب والفرنسيين حالت دون طبعها موانع

وفيما هو موجود في تونس الغرب حيث ذهب اليها من باريز لبعض اشغال فاجأه الحمام في ٢٥ تموز ١٩٣٠ فتناقلت اسلاك البرق نعيه الى جميع العالم ورثته الصحف الفرنجية والعربية معددة مآثره

اما انسب ختام ننهي به سيرة الفقيد فهي كلمة من كتاب ارسله اليَّ في اواخر عام ١٩١٠ يصف فيها نفس الكاتب « جننا بالكتابة وحبها . جننا بالاصلاح . جننا بكل ما هو جميل ، لان في النفس ميلاً غريزيا يدفعها قسراً الى الجمال والصلاح . لان بعض البشر خلقوا ليشقوا بنفس طماحة الى الخير تتعبهم وتجعلهم على رغم منهم كمصابيح تحترق لتنير، ذاك جنون نحن نقاسيه ولا نفهمه ولا نقوى على دفعه . ذاك جنون يحمل بحياتنا متراوحة بين اليأس والامل ، بين التعب الحقيقي والراحة الوهمية . ذاك جنون قد يزيننا ولكنه لا محالة ان صدق وطال سيُقضى علينا منه كما قضى غيرنا وذهب كالهباء المنثور ولم يخلف بعده حتى ولا اسماً يتردد بين الذكرى والنسيان »

جرجي نقولا باز

تابع المنشور على الصفحة ١١

سأل امير اليمن فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني وقد نزل عليه ضيفاً : (أأنت حسني ام حسيني يا امين ؟) فقال الريحاني : (انا يا سيدي عربي ، واحب العرب واتمثل بقول الشاعر :

(ولكل ربع من ربوعك حرمة
وهوى تغلغل في صميم فؤادي)

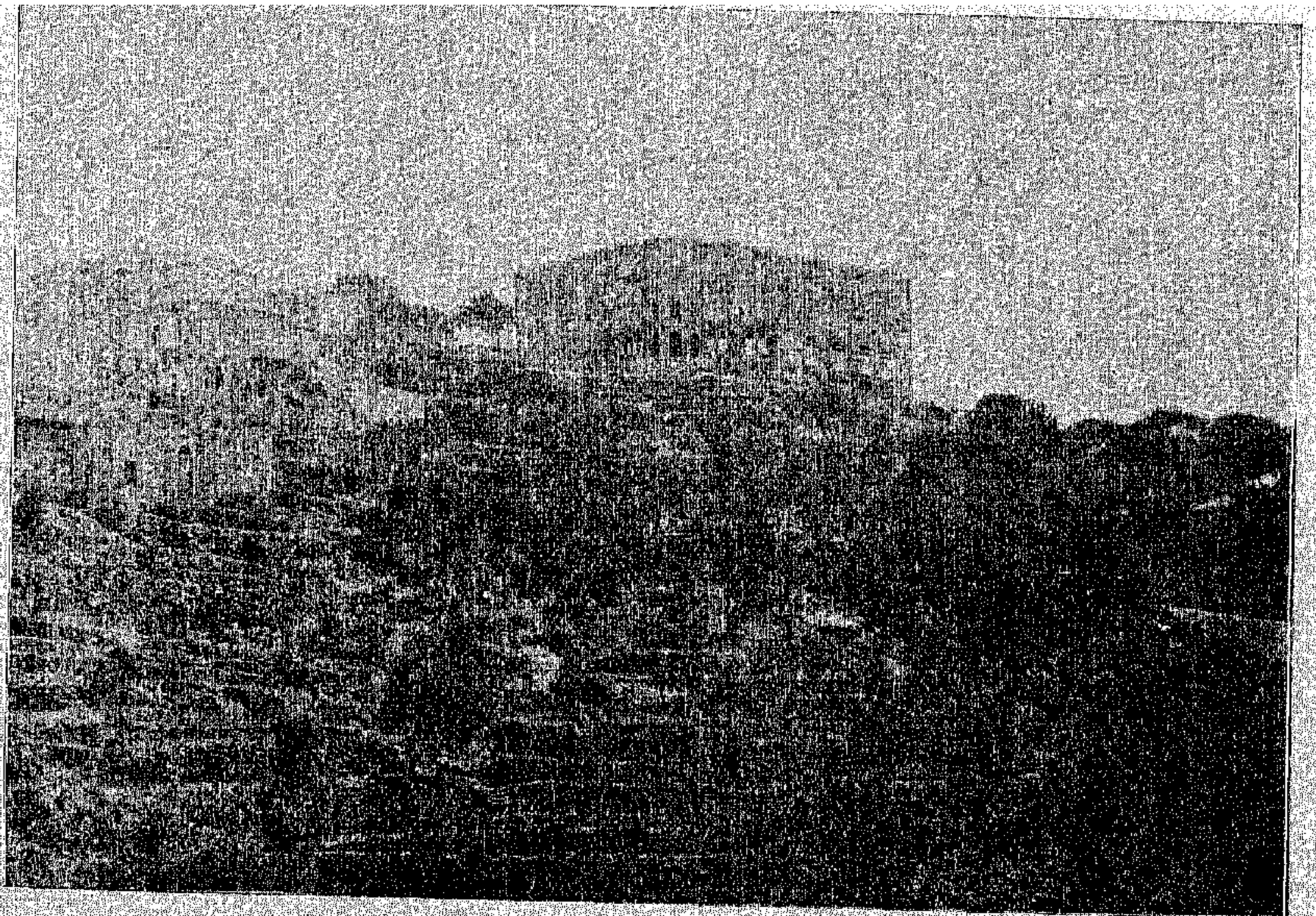
وانا يا صديقي عربي واحب العرب . واريد فوق ذلك ان يبنى وطني ووطنهم — الحر المستقل — على القومية والقومية العربية ، التي تلتقي عندها وحدها — على ما رأيت بعد طويل التفكير — نفوسنا وارواحنا وامجادنا جميعاً

وطن عربي قوي مستقل هو كل ما اتمناه واسعى اليه في حياتي الخاصة والعامة ، وهو ما اراه ممكن التحقيق اذا تمثل كل منا بما قال فيلسوف الفريكة .

كاظم الصلح



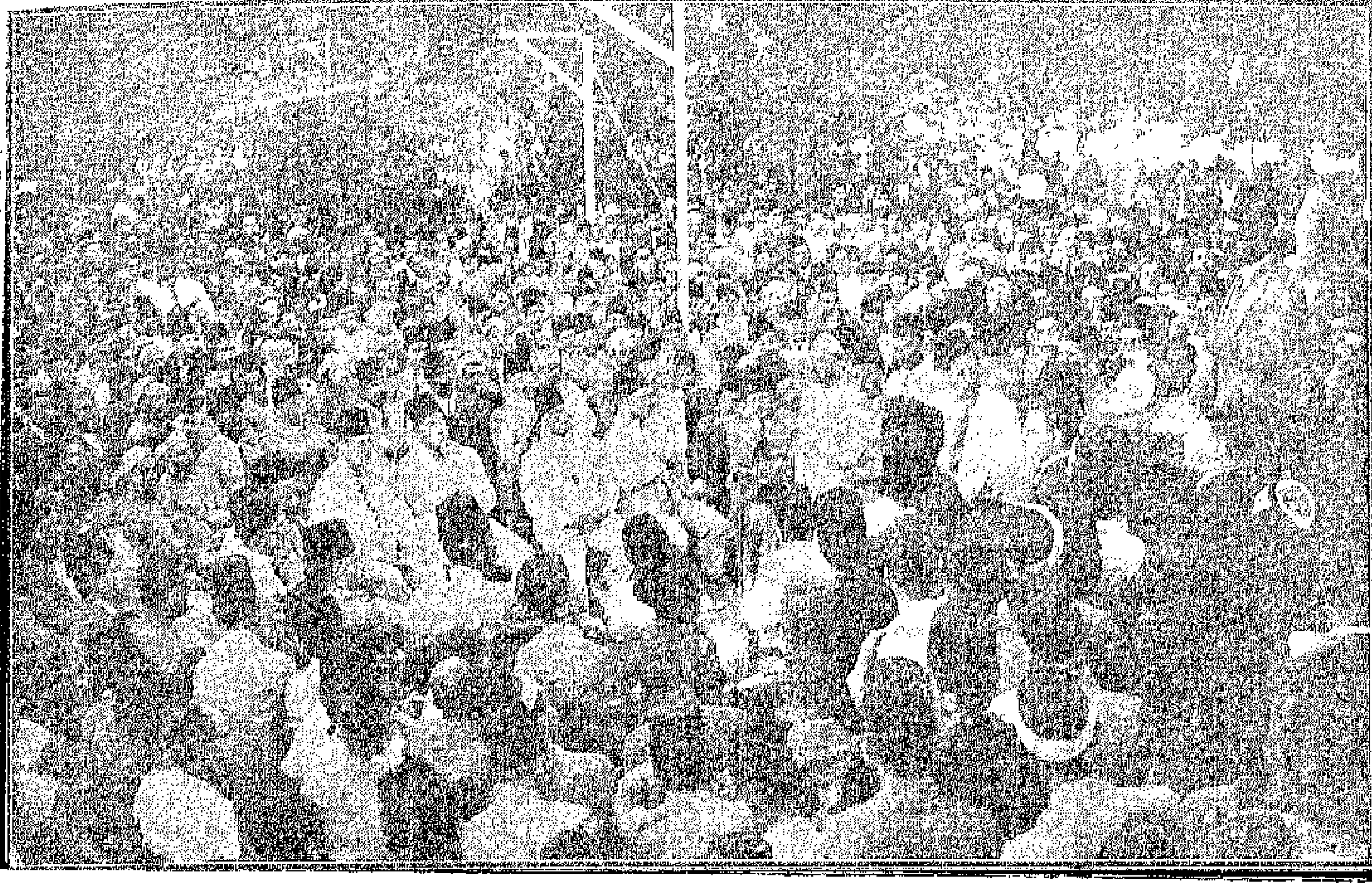
منظر لوكندة بيت مري الكبرى



GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشيء حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو . قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية . يفتح ابوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣٠ .



الاحتفال بذكرى ميسلون العاشرة

صورة تمثل الاجتماع الشعبي الذي اقامته دمشق بمناسبة مرور عشر سنوات على موقعة ميسلون للاحتفال بذكرى شهدائها وقد ظهر في وسط المحتفلين فريق كبير من رجالات الوطنية في دمشق (تصوير توفيق نوفل : دمشق)



كشف الستار عن اختفاء

الجنرال الروسي الابيض كوتيبوف

يذكر قراء «المعرض» اختفاء الجنرال الروسي الابيض كوتيبوف في شهر كانون الثاني من هذه السنة، وما قيل بشأن هذا الاختفاء الغريب الذي ما يزال في نظر التحقيق الرسمي سراً غامضاً .

ولكن صحافياً روسياً من اللاجئين الى باريس قام بتحقيق خاص بهذه القضية ، فوفق الى معرفة مصير الجنرال ، وقد نشر في جريدة يصدرها الروس في باريس معلوماته ، فاذا هي تتلخص في هذه القصة :

يقول (بور تزيف) الصحافي الروسي ان الجنرال كوتيبوف كان ، وهو في باريس ، على اتصال ببعض اركان الجيش الاحمر ، فكانوا يراسلونه ويقدمون له التقارير المسهبة عن احوال جيش السوفيات لتساعده على درس الهجوم الذي مايزال الروس البيض يفكرون فيه لانقاذ بلادهم من استبداد البلاشفة .

وكان الجنرال يثق برجاله من الجيش الاحمر ثقة عمياء. وقد دل التحقيق انه قبل اختفائه ببضعة ايام اجتمع الى فريق منهم وبالاتفاق مع بعض حاشيته تآمروا على حياته اذ اوهموه ان لديهم معلومات خطيرة يدلون بها اليه في اجتماع خاص ، وهو الاجتماع الذي كان يقصد لحضوره صباح ٢٥ كانون الثاني الفائت ، فالتقاه احد رجال مصلحة الارهاب الروسية واركبه سيارة ، وطار به ، حتى اذا احس الجنرال بالمكيدة انشقه رجل الارهاب مخدراً وساقه الى بيت سري حيث كان ينتظره رفاقه الاخرون .

ولكن الكمية المخدرة التي تنشقها الجنرال كانت عظيمة فقضت عليه ، وما تلقاه البلاشفة المكلفين بخطفه الا جثة هامدة

وقد وضعوا الجثة بعد ذلك في صندوق من القصب وارسلوها الى المانيا في بريد السفارة الرسمي ومنها نقلت الى موسكو حيث احرقت في فرن خاص بحضور اعضاء مصلحة الارهاب المركزية ، وضبطت اوراق رسمية تتضمن اشكال الجنرال وصودق عليها .

ويقول الصحافي الروسي مكتشف هذا الخبر ان احد الذين رأوا الجنرال كوتيبوف حياً حضروا مشهد احراقه وانه هو نفسه الذي قص عليه هذه المعلومات الخطيرة

وقد وعد (بورتزيف) الذين اطلعوه على هذه المعلومات بانه يكتم اسماءهم ، حتى اذا حاولوه من تعهده لم يلبث ان ينشر قصة الخطف بكاملها مع ذكر اسماء الذين كافوا القيام به .

ويقول ايضاً ان بعض اعوان الجنرال كوتيبوف في باريس ساعدوا كثيراً على تسهيل خطفه ، فيتضح من هذا ان هناك مؤامرة دبرت ضده تدبيراً منظماً ونجحت كل النجاح وفاز البلاشفة منه بما ارادوه .

الراديو باعلى درجة من الاتقان

احسن آلة عرفت الى اليوم هي آلة راديو فيليبس نالت احسن الجوائز بمعرض لوندرا وبراغ . تباع بوكالة فيليبس جادة الافر نسيين .

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

فائز بك الخوري

تخرّج على اخيه فارس بك في درس المبادئ والاخلاق فكان صورة طبق الاصل عنه ، وانطبعت مزايا ذلك الرجل العظيم في نفس اخيه فاصبحا حجتين في عالم الحقوق وبلبلين غريدين على ايكة الادب وسيفين ماضيين في يمين الوطن

فائز بك : رجل ممشوق الجسم ، متناسق الاعضاء ، معتدل القامة ، تغمر وجهه مسحة من الخيال ، تكاد لا تتبينها في اي جزء هي من اجزائه

تلقى فائزاً فترى حزماً : فعيناه البراقتان هما خلاصة الحزم متجسمة بشكل دائرة ، وجبينه العريض تدل فراسته على التفكير والحزم ، فهو الحزم واخوه وابوه

تجلس اليه فتهبط روضاً زاهراً ، فالابتسامة جزء متمم لثغره ، واللطف جزء متمم لكيانه ، وما اجمل ابتسامة فائز تجول في ثغره فتبتسم لها عيناه ويبتسم لها جبينه ايضاً ، فترى وجهه بكامله مشرقاً ضاحكاً . ولله حديثه فهو حديث العبقرية والنبوغ . يباحثك في موضوع فترى الكلمات تسابق بعضها بعضاً وكأنها سعيدة بان يخرجها لسان فائز

وضعت به الامة السورية ثقتها وانتخبته عضواً في الجمعية التأسيسية فادى الامانة حقها وكان عند ثقتها به ، فهو احد اولئك الافذاذ الذين اخرجوا الدستور صخرة استقلال سوريا واساس بقاء حريتها الذي تتزعزع الجبال ولا يتزعزع

سوري مخلص وعربي صميم ، يرى سوريا فوق حياته والعرب فوق الجميع

احب النشء الجديد اذ عرف ان نجاح الوطن بشبيبته فهي قلبه النابض ، فاخذ على عاتقه مهمة تهذيب رجال المستقبل وتثقيفهم بالثقافة العربية ، دخل المعهد الحقوقي استاذاً حسن الاسلوب ، غزير المادة ، فعرفت به ادارة المعهد المقدرة والنزاهة فعينته استاذاً اصيلاً لحقوق الجزاء وقانون الجزاء . والطلاب قدروه حق قدره فاحلوه اسمى مقام في قلوبهم بالرغم من تلك الروح المعروفة به وهي روح الاستخفاف بالطلاب ، ولكن الطلاب لا يرضون عنه بديلاً فهم معجبون به قادرون سعة معارفه

ذكي الى حد قصي ، ففي معهد الحقوق الدمشقي ما يزيد على الاربعمئة طالب هو يعرفهم كلا باسمه ومن صوته ، وكأنه دارس علم الصوت فهو يعرف هيئة الرجل وعمره من صوته دون ان يراه

يحب مساعدة الناس : لا تقصده في حاجة الا يقضيها مسروراً شاكراً كأنك انت الذي قضيت حاجته : اخبرني « احدهم » قال : « كنت في دمشق فاضطررت لمساعد كبير ولم تكن لي معرفة باحد في الفيحاء وبينما انا ادلف في شوارعها وقد صارت الارض في وجهي اضيق من كرة الفران اذا بي ابصر « آرمة » باسم الاستاذ فائز بك الخوري وشهرة فائز ملء الاسماع فقلت انني ساقصده واطلب المساعدة منه ولا اظنه الا مفرجاً كربتي ، فصعدت الى مكتبه فاستقبلني بما فطر عليه من اللطف والبشاشة ، فقدمت له نفسي وبسطت له قضيتي فطمن خاطري وفي اليوم الثاني ما اصبحت الا وعقدتي قد حلت دون ان يخبرني الاستاذ بما ابداه نحوي من المساعدة » وهذه صفة يتميز بها الاخوان فائز بك وفارس بك وهي انهما لا يعيدان احداً واذا رغبا في مساعدة احد قاما بها دون ان يخبرا صاحب المصلحة بشيء ودون ان يمنناه ويسلفاه جميلاً

خطيب ، بليغ الاسلوب ، حسن الالقاء والايماء ، قوي الحجة ، متين العبارة ، اسمعه يقول في خطابه الاخير الذي القاه في آخر اجتماع عقده الوطنيون في دمشق : « وضعنا دستوراً رضيناه لانفسنا قانوناً اساسياً وقلنا لهم يا قوم هذا عقد ذو طرف واحد لا يلزم الا واضعيه فدعونا وشأننا فيه وتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان نحدد علاقاتنا المتبادلة في معاهدة مستقلة فابوا علينا هذا واخذوا دستورنا فمسخوا منه المادة الثانية التي ثبتنا بها حقنا في وحدة بلادنا »

هذا فائز بك الخوري كما استطاع تصويره قلمي العاجز وهو لم يزل في مقتبل العمر ، والمستقبل ينتظره ليحل في المكانة التي خلق لها

بدوي

في العدد القادم الشيخ عبد القادر المغربي

شاعر واحلامه

توطئة

يضحكنا ما كان او ما يكون ... في هذه الدنيا العقوق الخؤون
فيا مريديها وعشاقها ... واي كم من ليس في العاشقين
آمالها يأس وافراحها ... بؤس فيا سوء الذي تكسبون
انتم مواليها وعبدانها ... ونحن فيها السادة الحاكمون
انتم على الايام موتى الحجى ... ونحن بعد النفر الخالدون
فالشاعر الملهم في شعره ... رب المدى وابن الخلود الامين
ابياته تشتق من قلبه ... فيضاً من الحق الصراح المبين
في كفه اليسرى زمام النهى ... ومستراد الوحي ملك اليمين
الشعر منه قطعة نسقت ... الحانها من خلجات الجنون
احلامه مخضرة المنتمى ... حيناً وسود المنتمى بعد حين
شفافة حمراء لون الدمى ... بيضاء يستهدي بها الهائمون
فهاكها تسعى بالوانها ... مفتونة تستعبد الفاتنين
عريانة تختال في عريها ... احلام مجنون من العاقلين

الاحلام البيضاء

احلامي البيضاء باحسنها ... جذابة فتانة للعيون
لعوبة طروبة تستقي ... من منهل الشك خمور اليقين
غريرة كالطفل في مهده ... عميقة تحار فيها الظنون
نقية تضحك في سرها ... من زمرة الفجار والفاسقين
فياضة النور الهية ... يقبس من انوارها القابسون
ملائك الفردوس اترابها ... يحفرها منهم جلال رصين
عرائس الجن شقيقاتها ... تحفها مهابة الفاتحين
ترقص في جنات نور على ... انغام جوقات من العازفين

الاحلام السوداء

احلامي السوداء في ليلها
سقيمة الاعصاب حيرى الشؤون
اسوانة تمشي الى حتفها
مبتورة الاجزاء قرحى الجفون
آمالها سكرى بآلامها ... مشاولة يرثي لها البائسون
خمورها اليأس وكاساتها —
البؤس المزجى والاسى والشجون
صرعى الشباب الجامح استنزفت
مياهه منها هناة السنين
تبكي بدمع العين زهو الصبا
فترجع الذكرى صدى الضاحكين
محزونة تلقي على ضعفها
في مسمع الليل نشيد السكون
ومن حواشي الفجر تتلو على ... مضاجع العشاق لحن الحنين

الاحلام الخضراء

احلامي الخضراء في مرجها ... وليدة الازهار بنت الغصون
عطرية الريح يفوح الشذا ... في جوها اذكى من الياسمين
غلائل الزهر افانينها ... تسرح فيها بين عطف ولين
خمائل الروض قصور لها ... تطوف فيها ناصعات الجبين
اعطافها نشوى بخمر الصبا ... شبابها الريان ماء العيون
هنيمة النريخ اناشيدها ... تحدو بها نشوى الهوى والفتون
مخضلة مبتلة بالندى ... تستقبل الفجر مع المبكرين
فيصبح الفجر ويغدو الندى ... عزاء ثكلان وسلوى حزين

الاحلام الحمراء

احلامي الحمراء في نقعها ... شتى المنى شتى الهوى والفنون
طوراً تريد الجو عرشاً لها ... وتارة تختار قعر السجون
تبيع آمال الشباب العلى ... من عصبة المجان والعابثين
بليلة حمراء محمومة ... وسكرة مجنونة الشاربين
ممزوجة انفاسها بالدما ... ينشقها الجبابر الثائرون
تجري مع التيار صخابة
مكلومة الاحشاء سكرى الجنون
هوجاء يقظى تمتطي صهوة
هوجاء في ركب السحاب الهتون
عروشها شم الجبال اكتست ... هاماتها الشما جلال القرون
وشاهقات الزهر تيجانها ... لساعة يجثو لها المالكون
موصولة اسبابها بالسما ... وريها في الارض رهن المنون

خاتمة

يا شاعري والناس بعض يرى ... والبعض لا يحسب في المبصرين
قليلهم يهدى السبيل السوى ... وجلهم في غيهم يعمهون
صوّر لهم ما عندهم من رؤى ... ما انت فيهم اول الحالمين
فما ذه الاحلام الا دمى ... يعبدها الناس وما يعلمون

١٢ تموز سنة ١٩٣٠ — سمعان دبس

تاريخنا الدامي —٩—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ثم ان كلمة الاحتياط التي ذكرت في تحريرات قنصل فرنسا كانت في ذلك الوقت طرزاً جديداً بين السفراء والقناصل تجاه مثل تلك التشبثات وسبب ذلك ان الوقت عقب حرب البلقان كان غير مساعد على ايجاد حادثة جديدة بخصوص آسيا العثمانية وسنفهم هذا المعنى من كتابه فيما يأتي :

اما نخله باشا المطران فقد ناله خفيف الجزاء بالنفي للاناضول ومات اثناء الطريق وبعده جرى نقل عائلته واقربائه للاناضول حسب القانون

والحق يقال انه يوجد في خلال كلام نخله باشا المطران مـا يدع الحكومة في شبهة عظيمة من بعض افراد عائلته وهذه الوثيقة دليل ان قرار الحكومة بحق آل المطران من الصواب بمكان

ونحن ننظر الى منسوبي النهضة بنظر جواسيس الفرنسة يدخلون بكل جمعية ومحفل ويسعون مع كل جريان ويخبرونها عن جميع التبدلات ولا ريب ان هؤلاء حسبما تلقوا من التعليمات يتقيدون بكل جمعية ويسعون بان يجعلوا خطتها مؤتلفة مع منافع فرنسا

*

الجمعية الاصلاحية

من المعلوم عند الجميع شأن الحركة الاصلاحية التي ظهرت في بيروت سنة الف وثلاثمائة وثمان وعشرين ولا ريب ان الحادثات التي كانت سبب ذلك لا تخفى من قليل او كثير على احد . وفي اول حرب البلقان كان الكثير من الجرائد يجعل موضوع جميع المقالات على الاكثر « طلب الاصـلاح » وكانت كلمة الاصلاح المبهمة تتردد في افواه بعض الناس العالمين وغير العالمين والمفكرين وغير المفكرين وقوي الجـدال اذ ذاك امام الحكومة وضاق الخناق على ان التشويق المترادف جعل الناس بعصبية وهياج

ولربما كان يوجد خلال الجدال بعض اشخاص يريدون بحسن نيـة ان ينالوا بعض مساعدات لكي تكون ادارة المملكة على اتم رفاهية بيد ان هؤلاء لم يحسنوا انتخاب الاوقات المساعدة لذلك الطلب لأن الحكومة كانت اذ ذاك امام حرب جديد غير متهيئة له واذا كان رجال الحكومة لا يستطيعون سوى السعي مع القلق لتحشيد الجيوش على الحدود وملاحقتهم بالاسلحة فمن اللازم المحتم اتحاد قلوب الوطنيين في جميع انحاء المملكة والعدول من تلك الدعاوي سواء كانت خطأ ام صواباً محقة ام غير محقة الى ان يزول ذلك البركان

ولكن يا للاسف كان ذلك الجريان الذي لا محل له يزداد شدة على تقلب الساعات وبعد ذلك انتخب البيروتيون ثمانين شخصاً انتخب منهم اربعة وعشرون رجلاً عهد اليهم امر تنظيم لائحة الاصلاح

فالوزارة الكبيرة اذ ذاك قد ساعدت اشخاصاً لم تكن لهم صفة رسمية على المفاوضة معها بما يتعلق بقوانين الدولة الاساسية وعلى مطالبهم تجاه الحكومة وهـذا التلغراف الوارد بهذا الخصوص

نقلًا عن جريدة بيروت الرسمية المؤرخة في ١ كانون الاول سنة ٣٢٨ « بناء عـلى العرض الواقع من قبل ولاية بيروت الى مقام الصدارة العظمى بلزوم ايجاد اصلاحية فعلية بالولاية ضمن توسيع الصلاحية المحلية بصورة تضمن الرفاهية والعمران ورد الجواب من الصدارة العظمى بعد المفاوضة بالمسئلة في مجلس النظار فكان فيه ان لا بد من اتخـاذ التدابير والمقررات الاصلاحية بما يعود لولاية بيروت ولا بد من اجرائها اثنـاء التشبث

بالاصلاحات العائدة لجميع الولايات العثمانية المقرر لدى الدولة اجراؤها ومع هذا نقد صدر الامر باجراء المذكرات من الان في مجلس الولاية العمومي بما يتعلق بالاصلاحات المقتضية وتنظيم اللوائح القانونية وتهيئتها وانه عند افتتاح مجلس الامة لا بد ان يجهر مبعوثو الولاية بالاحتياجات المحلية الحقيقية »

وقد كان المجلس العمومي بلائحته الاصلاحية وضع قواعد جديـــدة مغايرة لقوانين الدولة من جميع الجهات فعلى مـــا ذكر بتلك اللائحة يقتضى ان تكون دائرة الكمرك والبلدية والبوليس وغيرها من شعبات الادارة الكثيرة بيـــد مفتشين ومستشارين من الاجانب ومع هذا كان فيها تعريض يمس بعزة نفس الحكومة وهو ان المصلحين لما كانوا بلا ريب منبعثين بتشويق رجال النهضة اللبنانية يريدون بهذه اللائحة ان يمنحوا الاجانب حق التفتيش والمداخلة في الادارة الداخلية كانوا اذ ذاك يظهرون في بادئ الامر عـــدم الاعتماد تجاه حسن نية الحكومة وقدرتها الاجرائية

وهذه اللائحة مندرجة في جريدة ولاية بيروت الرسمية في اعدادها المؤرخة في الثالث والثامن من شهر كان الاول

ولكن لما تبدلت الوزارة بعث ناظر الداخلية الجديد لولاية بيروت هذه التبليغات :

« لدى التدقيق تبين انه وقع تبليغات من قبل الوزارة السابقة بما يتعلق بدعوة مجلس الولاية العمومي للاجتماع وتنظيم ما هو متصور من اللائحة الاصلاحية وتهيئتها

ان ايجاد الاصلاحات في الممالك العثمانية بصورة سريعةوقطعية من اهم قواعد البروغرام التي ستسعى وراءه الحكومة الحاضرة ومـــع ذلك فان مجلس الولاية العمومي اللازم ان يكون قد افتتح في اول كانون الثاني ضمن دائرة التبليغاب السابقـــة التي هي صواب باعتبار اساسها سيكون له مقررات بهذا الباب فينبغي بيان مقرراته في حينه على التعاقب غير ان اهم نقطة اليوم تستوقف النظر وتستدعي الاهتمام بامعان النظر فيها انما هي مسئلة هذه الغائلة المهلكة الحاضرة والمحافظة على الوطن العزيز . فالوظيفة التي تترتب عـــلى افراد امة امام ذلك ديناً وحمية انما هي المعاضدة والمظاهرة من جميع الوجوه ولهذا يقتضى من جهة اقناع ذوي النفوذ بصورة مناسبة لاجل تطمين الافكار العموميـــة بحق عزم الحكومة على الاصلاحات المتصورة وتسريعها ومن جهة اخرى ترغيب الاهالي على معاضدة الحكومة بخصوص تأييد رغائبها وتسهيل مقصودها العائد للمحافظه على الوطن وانذار كل من يصدر منه اقل عمل يدل على اخلال انتظام داخلًا في هذا الوقت الحرج بان له اشد الجزاء والاهتمام اكثر من كل زمان بتأمين السكينة والانتظام

في ١٤ كانون الثاني سنة ٣٢٨ — ناظر الداخلية

عادل

فاللائحة الاصلاحية التي ارسلت من بيردت الى الاستانة لم تقترن بجواب لانها اثر تشبث غير قانوني صدرت من مجلس ليس له صلاحية قانونية بيد ان الحكومة نشرت امام على ذلك قانون ادارة الولايات الجديد التي تنبئ مقدمته انه مؤسس عـــلى قاعدة تفريق الوظائف وتوسيع المأذونية وفقاً للمادة المائة والثامنة من القانون الاساسي واعلن الوالي الجديد رسماً بان هذا القانون سيطبق تمام التطبيق

— يتبع —

قصة العدد

أديب متزوج ٢

بقلم الياس ابو شبكه من عصبة العشرة

وفاز شفيق العضيمي فوزاً مبيناً ، فان روايته الاخيرة نالت الاستحسان العام وخصصتها جمعيـــة الاداب بالجائزة الكبرى البالغة عشرين الف فرنك .

وفي صبيحة اليوم التالي كان جابر ، عم شفيق ، جالساً الى منضدة عليها جرائد عديدة يتفحصها بتدقيق وقد ظهرت على وجهه امارات الاستغراب والدهشة فدخلت عليه امرأته فوجدته مهتماً بالقراءة فقالت له :

— ماذا تقرأ ؟

فقال لها وهو يناولها الجريدة :

— ارأيتِ ماذا تقـــول الجريدة ؟ خذي واقرأي في الصفحة الاولى عن اليمــــين ! فأشاحت امرأته بوجهها عن الصفحة قائلة : — لا احب السياسة .

فالح عليها زوجها بان تقرأ ، وما ان نزلت عند الحاحه حتى نظرت اليه نظرت استغراب وقالت متسائلة :

— ويعطونه عشرين الف فرنك ؟

— اجل ، نادي ملكة لنطلعها على الخبر !

وما فترة من الوقت حتى اقبلت ملكة عابسة الوجه يائسة فسألها والدها :

— اين زوجك ؟ فقالت :

— اظنه في الغرفة ، ولقد حاول هذا الصباح ان يقرأ لي شعراً . — جميل هذا ! وماذا قلت له ؟

— قلت له لا اريد ان اسمع .

— اليس لك قلب ؟ — اكثر مما يجب

— كثيرا ما يجهل الانسان قلبه الحقيقي يا ابنتي !

— ماذ تعني بذلك ؟

— وتعرفين زوجك ؟ — ماذا تقول ؟

— أشك في انك تعرفينه

— لقد مضى خمس سنوات على زواجنا .

— ومضى اربعون على زواجنا نحن وامك لا تزال تجهلني

— ماذا جرى اليوم ؟ ما هذا الانقلاب ؟ اراك تحترم شفيقاً اليوم مع اني اصبحت امقته لكثرة ما سمعتك تلعنه .

— لا ينبغي ان يصغي الى الاهل في كل حين .

— ولكنك كثيرا ما لمتني انه لا يكسب دراهم .

— وهل الدراهم تسبب السعادة ؟

— سمعتك الف مرة تقول ذلك .

— وهل هـــذا برهان كاف لتصدقي ؟ خذي الجريدة وطالعي ما يكتبونه عن شفيق !

ثم اخذ الجريدة بيده وجعل يقرأ :

« شفيق العضيمي يربح جائزة الاداب العربية الكبرى وقيمتها عشرون الف فرنك مع وسام ذهبي » .

فدهشت ملكة دهشاً عظيما وقالت :

— اواثق انت من ان هذا صحيح ؟

فقال لها والدها رافعاً حاجبيه :

— جريدة الاهرام . . . هنا رصانته تامة لا شك فيها !

— اذن فالبرقية كانت صحيحة !

وفي حين كان الثلاثة يتناقشون دخل شفيق عالي الجبين ، نخور الطلعة الا انه عابس الوجـــه فحاد جابر عن طريقه وخفضت امرأة عمه ناظريها بخجل ، اما هو فأخذ يعد معداته من غير ان يفوه بكلمة ، وفي تلك الاونـــة سمع دوي القطار فاتجه جابر الى النافذة ثم اغلقها وهو يقول متكلفاً :

— يا لها من قطر ملعونة ، يا للجحيم !

وتقدمت من شفيق امرأته ملكة وقالت له ضاربة على كتفه بيدها الناعمة :

— اتذهب ؟ فقال عابساً :

— اجل ذاهب ! — الى اين ؟

— الى حيث تقودني احلامي ، الى المحطة اولا .

— وبعد ذلك ؟

— اذهب مع الصدف ، تحت السماء ، فهي لا ترد احداً فقالت له ملكة بصوت مختنق : — وحدك ؟

فأجابها :

— لا يكون الانسان وحده عندما لا يكون احد معه . فتقدم منه جابر وقال متصفحاً وجهه :

— ولكن الهذه الدرجة اصبحنا نزعجك ؟

وكان شفيق قد هيا جميع معداته فأخذ حقيبته بيده واحنى رأسه امام الجميع قائلا بادب وافر :

— اننا نفترق اصدقاء . . . سيداتي سادتي . . .

فقاطعه جابر بقوله :

— سيداتي سادتي الآن ؟ افهمني يا شفيق ، لست رجلاً شريراً انا ، الا اني ربيت في وسط عقيم ، هذا كل ما في الامر ، لم استطع يوماً ان اتعلم شيئاً ولم يكن عندي ذاكرة وان حاولت كثيراً ان استفيد من فائدة ، ثم ان العالم ليسوا جميعاً اصحاب مواهب ، فانا ابن نفسي ، لقد خرجت من لا شيء ! وتعلم جيداً ان المكانس والسردين والقناني ليست قواعد للعلم . لا تعتقد الآن ان نجاحك الذي جعلني اتكلم بهذه اللهجة ؛ بل هي الحقيقة الواضحة .

فهز شفيق رأسه وقال :

— اريد ان ابقى وحدي مع امرأتي لاودعها .

فخرج عمه وامرأة عمه من الغرفة مطيعين ، ولما اختلى شفيق بزوجته قال لها :

— ما هذه الرواية المضحكة ؟

فمسحت ملكة دمعة على خدها وقالت له :

— دعني ابكي ! فقال لها :

— اهو سفري الذي يهزك .

فاجابته بصوت تراوده العبرات :

— لا ، ليس سفرك . — اذن ماذا ؟

— نعم هو سفرك ولكني لا اريد ان اعترف لك بذلك

— اتضحكين مني ؟ — نعم !

— صحيح ؟

— لا ، هي محبة الذات التي تجعلني اقول نعم . الحقيقة هي لا ! والان ، الم تعدل عن الذهاب ؟

— لا ، لم اعدل .

فتململت ملكة وقالت له : — اضربني اذاً !

فاستغرب شفيق طلبها هذا فقال : — ولماذا ؟

— لكي ابكي ! — وبعد ذلك ؟

— تشفق علي ! — وهكذا ؟

— تخف وطأة الم . . .

— هذا برهان مدهش !

عندهذا لم تقو ملكة من كتم ما جال في نفسها فانطرحت عليه وهي تقول له :

— لا اريد ان تذهب ، يجب ان تبقى وتغفر لنا كل شيء . . . قل لي انك باق . قل لي ذلك !

فتفطر قلب شفيق واخذها بين ذراعيه وجعل يقبلها وهو يقول لها : اني احبك يا ملكة ! احبك يا ملكة !

وعادت المياه الى مجاريها

*

ذات صباح افاق شفيق العضيمي من نومه باكراً وجلس الى منضدته يكتب حسب عادته كل يوم ، وبعد هنيهة دخلت امرأته مرتدية حلة جذابة وبادرته بقولها :

— كيف حالك اليوم ؟ ارجو ان تكون مسروراً . . ولكن كدت انسى : لماذا لم تجئ تفاجئني الليلة الماضية ؟

فقال لها : خشيت ان ازعجك

— لقد انتظرتك ، وكان من واجبك ان تحزر ذلك ، اما اذا كنا ننام في غرفتين ملاصقتين فلكي يحب كل منا الاخر حباً شديداً . لقد كتبت في احدى رواياتك انه لا ينبغي للزوجين ان يناما متلاصقين اذا شاءا ان تبقى اللذة على ما هي . اصحيح ذلك ؟

فاجابها : لا اذكر . قالت :

— تذكر ذلك الفصل الجميل الذي رسمت فيه احدى الزوجات وقد فوجئت في الليـــل بزوج مقنع . . . خافت وذعرت فاستنجدت ، فخدعها ، وظنت ان امامها زوجاً غير زوجها فاحبته واحبها كأنهما لم يحب احد منهما الاخر قبل ذلك . . . هذا جميل !

فرفع شفيق حاجبيه وسألها قائلا :

— ارواية هذه ؟ فقالت :

— اريد ان تكون حياتنا رواية

— ولكن لا يصح ان نحيا حياة مقنعة

— بلى ، نتصور اشباحـــاً غير منتظرة ، فتلعب معي مشاهد حب وتخاطبني كأنك تخاطب امرأة سرية ترغب من صميم قلبك ان تمتلكها . الم تكتب في رواياتك الجديدة : احبوا بعضكم بعضاً كأنكم لم تحبوا بعضكم بعضاً قبل ذلك ؟ ولكي نحب بعضنا بعضاً استحيل انا الى امرأة تلائم اهواءك فتارة اضع شعوراً طويلة ، وطوراً انزعها فيصبح شعري قصيراً ، واحيانا استحيل الى امرأة شقراء ، وانت ماذا ترغب ان تعمل ؟ كيف تصنع لتغير شكلك ؟

— لا اصنع شيئاً .

— لست روائياً انت .

— حسناً ، ماذ تريدين ان تقولي بعد ؟

— عندي فكرة جميـــلة ، وهي ان نذهب فنصرف ثلاثة اشهر في باريس ، كلانا يجيد اللغة الفرنسية . ننزل في احد الفنادق الكبرى كالتي تجيد وصفها في مؤلفاتك . نصرف الليالي في الرقص والاحتفالات ولاننام الاعند الفجر

قد يراودني الناس على نفسي فيدب بك الحسد فتكتب رواية مفجعة. وهكذا الى النهاية. — متى تذهب ؟

— في الحال، ولكن سأذهب وحدي.

— ولماذا يا عزيزي ؟

— لاحصل على الراحة. دعيني في راحتي. روحي من هنا. تحلحلي من هنا !

ثم استلقى على مقعد طويل واسترسل في القراءة، اما هي فضحكت ضحكة جذابة وقالت له :

— انك كثير الدلع يا عزيزي. هــذا نوع من انواع الحب اليس كذلك ؟

فابتسم شفيق وبقي مستغرقاً في القراءة.

وهكذا بعد ان ذاقوا طعم الدراهم اخذوا يحترمون نبوغ شفيق العضيمي ويتحاشون اغضابه، كأن المال هو عندهم النبوغ الاكبر، وكأن النابغ بلا مـــال مجنون، وما اكثر هؤلاء « المجانين » تحت هذه السماء !

تمت

مهاجر كريم

قدر لنا الحظ ان نتعرف الى حضرة المواطن الكريم السيد جورج زياده الحداد احد مهاجرينا في الولايات المتحدة وقد وصل في الاسبوع الماضي الى بيروت وذهب تواً الى البارووك، وسرنا ان نعلن بان حضرته قادم لدرس بعض المشاريع الاقتصادية وهو يحمل ثقة بضـعة عشر مهاجراً من اغنياء اللبنانيين الذين ينتظرون نتيجة درسه فيعودون الى الوطن حاملين ثرواتهم الكبيرة ليعملوا على استثمارها في ارض لبنان. فنرجو للسيد حداد اقامة سعيدة ونتمنى ان تجيء النتيجة التي ستنكشف عن درسه مشجعة لمهاجرينا الكرام على العودة الى اوطانهم والعمل في الميدان الاقتصادي الذي اصبحنا ننظر الى مستقبله نظرة ثقة واطمئنان.

*

قدوم

قدم من البرازيل حضرة الصحافي انطون افندي سعاده محرر ومدير (الجريدة) و (المجلة) في سان باولو فمرحباً به

* *

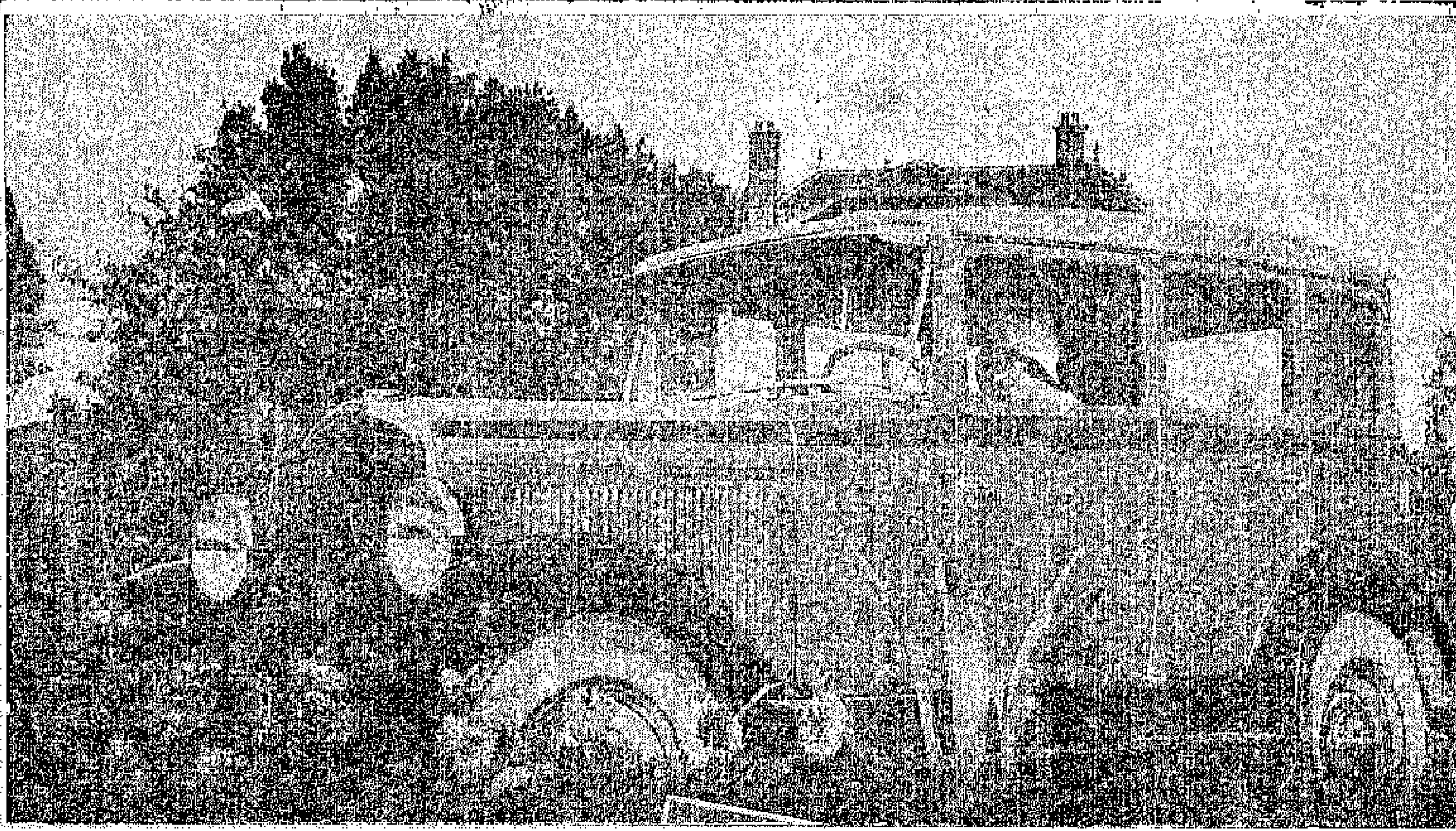
مجلة « اوتو سبور »

اسم المجلة المصورة الجديدة التي اصدرها الاستاذ جورج عازار باللغتين العربية والفرنسية وهي تبحث في فروع الصناعة والرياضة والسياحة. وقد صدر منها العددان الاولان فاذا هما مشحونان بالمواد الغزيرة المتنوعة وحاملان أحسن دليل على ذوق منشئها.

فنهنئ صديقنا الاستاذ عازار بمجلته ونتمنى له النجاح والتوفيق في مشروعه هذا.

زهرة ذاوية

ادمت وفاة المأسوف على شبابه المرحوم بشاره سليم فرعون قلوب ذويه واصدقائه فبكوا فيه الشباب الناضر والادب الجم. وقد شيع جثمانه في الحدث في موكب حافل وأهيل عليه التراب بين الدموع والزفرات. رحمه الله وعزى قلوب ذويه في مصابهم الاليم.





مذكرات بوليس

جناية في غابة بيروت

غالب بن اسعد فيصل من قرية الشياح رجل في مقتبل العمر ذو عائلة كبيرة ، كاره جمال يشتغل ليلاً نهارا ليتمكن من اعاشة عائلته في الساعة العاشرة من ليل ٦ تشرين ثاني سنة ١٩١٢ بينما كان هذا المسكين راكباً جمله وعائداً الى بيته وصل الى وسط غابة الصنوبر الممتدة جنوبي مدينـة بيروت فابصر رجلين يرتديان الملابس السوداء ثم ظهرا امامه فجأة وامراه بالوقوف وتقدم اليه احدهما وامسك بقود بعيره وقال له انزل عن جملك وسلمنا ما معك من النقود ولما كان غالب هذا شاباً يسري في عروقه دم الشباب فلم ير بداً من الدفاع عن نفسه بعد ان نظر مسدس الشقي مصوباً الى صدره فرفع عصاه وضرب بها هذا الشقي على رأسه فلم يشعر الا والشقي اطلق عليه من مسدسه رصاصتين فاصابته رصاصة في عينه اليمنى فاطفأتها وخرجت من اعـلى رأسه واصابته الثانية في اعلى جبهته وخرجت من الجهة المقابلة فصرخ هذا المسكين صرخة ازعجت السكان المجاورين ووقــع عن جمله يتخبط بدمه ولما رأى الشقيان سقوط ضحيتهما اركنا للفرار متوارين بين اشجار الصنوبر.

تراكض المجاورون عـلى صوت استغاثة المسكين فوجدوه منطرحاً والدم يتدفق من جراحه فاسرع احدهم الى مخفر شرطة المحلة واخبر مفوض المخفر بالحادثة فاسرع هـذا مع قوة من رجاله فوجد الجريح لا يكاد يستطيع التفوه ببنت شفة وبعد عناء شديد تمكن هذا المسكين من النطق فسأله المفوض للحال عن اللذين اعتديا عليه فقال اني لا اعرفهما وهما اثنان يلبسان ملابس سوداء ويتلثمان بكوفيات سوداء ايضاً ولم اتمكن من روءية وجهيهما فقال له المفوض هل لك شبهة باحد او عداوة مع احد فقال ليس لي عدو قط انما كان قصد الذين اعتديا علي سلب دراهمي ولما ضربت احدهما بعصاي اطلق علي الرصاص وبعد اخذ افادته نقل الجريح الى داره وقد احضر الطبيب الشرعي وفحص الجراح وقرر ان لا خطر على حياته

رفع مفوض المخفر تقريره مع تقرير الطبيب الى مديرية الشرطة وفي صباح اليوم الثاني دعاني سعادة مدير الشرطة حسني بك واطلعني على الحادثة وقال ارغب اليك يا نور ان تسرع لاظهار هوءلاء المجرمين كما عودتنا فعدت الى غرفتي واخبرت معاوني سعيد افندي بالحادثة وذهبنا لتلك المحلة واخذنا نبحث ونحقق علنا نقف على اثر للمجرمين فلم نفلح

وفي الليلة الثانية ذهبنا الى قرية الشياح المجاورة لمحل الحادثة بعـد ان تنكرنا بملابس المتسولين واخذنا نتجول ونتلصص عـلى دكاكين هذه القرية ونتجسس ونصغي لاحاديث المجتمعين في هذه الدكاكين علنـا نسمع حديثاً نقف منه على ما يوصلنا لغايتنا

وصلنا بتجسسنا هذا الى دكان الحاج علي كنيج وهي على مقربة من مكان الحادثة فوقفنا بجوارها وكانت الساعة اذ ذاك الحادية عشر قبل نصف الليل ونظرنا بضعة شبان جالسين يتحدثون باحاديث لا تعنينا ومكثنا ما ينوف عن النصف الساعة الى ان سمعنا احد الجالسين يقول : وحادثة امس التي الى الان لم تعرف الحكومة فاعليها فاجابه الثاني قائلاً : لقد اطلقوا النار على محمود عبد الهادي ايضاً وقد كان عائداً من بيروت مـع محمود حسن واظن ان محمود حسن عرف الاشقياء ولكنه لا يبوح باسمائهم لانه يخاف منهم ثم تدخل آخر بالحديث وقال دعونا من هذا الحديث الذي لا يعنينا فالامر لا يهمنا منه شيء فقطعوا حديثهم وانتقلوا لحديث ثان ليس له علاقة بالجريمة

ولقد وقفنا بالقرب من هذه الدكانة الى ان انصرف من فيها واقفلت

تركنا هذه الدكان فرحين بما سمعناه اذ تأكد لنا اننا سنتوصل للغاية التي ننشدها

عدنا الى دائرة الشرطة وغيرنا ملابسنا واسرعنا الى مخفر فرن الشباك وفي هذا المخفر قابلت القائد اللبناني رئيس المحافظة المرحوم فوءاد بك شقير وطلبت منه ان يرافقنـا بنفرين من الدرك لجلب محمود حسن ومحمود عبد الهادي فاجاب طلبي وارفقنا بهما فذهبنا الى بيت مختار قرية الشياح واخذناه معنا واحضرنا محمود حسن ومحمود عبد الهادي الى مخفر فرن الشباك ومنه ذهبنا بهما الى دائرة الشرطة وكانت عودتنا في الصباح ولم تذق اعيننا الكرى !

وهناك في دائرة الشرطة وفي غرفتي الخاصة استحضرت احد الاثنين محمود عبد الهادي وقلت له :

— اخبرني يا محمود ماذا حصل معكما ليلة اول امس في الحرج عند عودتكما من بيروت انت ورفيقك محمود حسن

— كنا عائدين من عملنا في الساعة التاسعة من تلك الليلة وعند وصولنا الى وسط الحرج هجم علينا رجل يلبس ملابس سوداء ويتلثم بكوفية سوداء وصرخ قائلاً : قفوا مكانكم والا نقتلكما فخفت انا وفررت من امامه وقد كنت شاهدت شخصاً آخر واقفاً بين اشجار الصنوبر تقدم لرفيقي محمود حسن ولما هربت اطلق علي الشخص الذي تقدم الي ثلاث رصاصات من مسدسه فلم اقف واختفيت بـين اشجار الصنوبر الكثيفة ولما وصلت الى آخر الحرج وقفت فلم ار احداً يتبعني فانتظرت رفيقي حتى حضر فسألتـه ماذا حصل لك فقال لقد تركاني ولم يأخذا مني شيئاً وقد قـال الرجل الذي كان واقفاً بين الصنوبر مخاطباً رفيقه دعهما فانهما من اصحابنا فسألت رفيقي هل عرفهما فقال كلا لم اعرفهما وفي الصباح علمت ان غالب فيصل اطلق عليه الرصاص في نفس المحلة التي تعرض لنا فيها هذان الشخصان واظنهما هما اللذان اطلقا الرصاص على غالب فيصل

اخذت افادة محمود عبد الهادي واوقفته في غرفة ثانية ثم استحضرت رفيقه حسن وسألته عن الشقيين اللذين تعرضا لهما في الحرج فقال كما قال رفيقه تماماً فقلت له :

— ألم تعرف احداً منهما ؟

— كلا والله انني ما عرفت منهما احداً !

ولقد تفرست بوجهه فجزمت انه يعرف عنهما شيئاً ولكنه يحاول ان يظهر عدم معرفتهما وكان الخوف من الاباحة باسميهما ظاهراً في عينيه فقلت له

— لماذا تنكر معرفتهما يا محمود أليس من الحرام كتمان ذلك واضاعة الدم المهدور وانت المسوءول عنه امام الخالق تعالى الست تدري انك مسوءول بكتمانك وان القانون يعدك في هذه الحالة شريكاً بالجريمة .

— انني اخاف منهما يا سيدي

— لماذا الخوف الست تعلم انني اقبض عليهما حالاً اذا اخبرتني عنهما وثق بانني احميك من كل من تحدثه نفسه بالاعتداء عليك

— انني والله لا اعرف اسميهما ولكنني اعرف احدهما بالنظر فقط وانني نهار امس مساء كنت عائداً من عملي في بيروت وعند وصولي لمحلة عين البيضاء في الحرج شاهدت شاباً طويل القامة اصفر الوجه رقيق الجسم يبلغ من العمر نحو عشرين سنة تقدم الي وحياني بالسلام فرددت عليه تحيته وقدم لي سيكارة وقال عساك لم تتكدر منا ليلة امس فاننا لم نعرفكما عندما نظرناكما في الحرج واني تكدرت من رفيقي عندما اطلق الرصاص على رفيقك فانتما اخوان لنا فارجوك ان تكتم هذه الحادثة وثق باننا نقتل من يخبر عنا فوعدته بكتمان الحادثة

— الم ينظره احد عندما كان يكلمك ؟

— بلى لقد نظره احمد م من قرية الغبيري وسلم عليه واعتقد انه يعرفه

— الم تشاهد احمد م وتسأله عنه ؟

— كلا لم اره ولو رأيته لمـا كنت اسأله عنه لانني وعدته بكتمان هذه الحادثة خوفاً منـه والآن اعترفت لحضرتك خوفاً من ان تعتبروني شريكاً في الجريمة واصبحت لا اخاف شرهما لانني اعلم انكم ستقبضون عليهما سريعاً !

كثيرون من يكتمون شهادتهم من الخوف او من مماطلة رجال القضاء بروءية الدعوى او تأجيلها من وقت لآخر لامر ليس له اهمية بثبوت الجريمة وقـد تكون الشهادة المكتومة مدار ثبوت الجرم على الجاني

ان من كان مثل محمود هذا فقـيراً يعذر في كتمان شهادته لانه يخـاف من التردد الى المحاكم وتعطيل اشغاله التي هي المورد الوحيد لمعيشة عائلته البائسة !

بعد الانتهاء من اخذ افادة المخبرين اطلقت سراحهما وزودتهما بالتنبيهات اللازمـة لكتمان سر استحضاري لهما وارسلت للحال معاوني ليستحضر احمد م الذي شاهد محمود حسن يتكلم مع الرجل المجهول في محلة عـين البيضاء في اليوم الثاني لوقوع الجريمـة فاحضره معاوني النشيط وعند ادخاله لغرفتي ترحبت به كثيرا واظهرت له من الاكرام والبشاشة ما تفاءل به خيراً وهنا سألته قائلاً :

— اخبرني ايها الاخ هل تعرف شاباً يدعى محمود حسن من قرية الشياح ؟

— نعم اعرفه

— وهل تعرف عنه شيئاً ؟

— انني اعرفه شاباً عاقلاً لا يتدخل بشيء مغاير للقانون

— وهل انت واثق بذلك ؟

— نعم يا مولاي

— هل نظرته في هذه المدة ؟

— نعم انني نظرته نهار امس مساء بمحلة عين البيضاء واقفاً مع شاب من محلة ميدان المزرعة يدعى ابراهيم س وهو صديق لي

— وهل ابراهيم س صديق لك ؟ — نعم

— هل انت واثق انك شاهدت محمود حسن يتحدث مع صديقك ابراهيم ؟

— نعم ، وقد سلمت عليهما وتركتهما يتحدثان

— اذاً انت تعتقد ان محمود ليس له ما يشين سمعته ؟

— نعم هذا ما اعتقده !

ولقد اوهمته انني ابحث عن اخلاق محمود حتى لاتحدثه نفسه في اخبار صديقه ابراهيم في اننا نبحث عنه وقلت له :

— ارجوك ايها الاخ ان تسامحني على ازعاجك وارجوك ان تكتم ما دار بيننا من الحديث والان لقد حسنت ظني بمحمود فشكراً لك على هذا ومددت له يدي مصافحاًفودعني وذهب الى عمله !

بعد انصراف هذا الرجل نظرت الى معاوني ضاحكا ولقد كان حقاً سرورنا عظيما لمعرفة المجرم الذي نبحث عنه واصبح من السهل ان نعرف رفيقه الثاني اما باعترافه بعد القبض عليه واما بالبحث والتدقيق !

بعد ان عرفت اسم المجرم ابراهيم س اخذت معاوني واحد رجالي الشرطي النشيط صالح افندي الطرابلسي وذهبت بهما الى محلة ميدان المزرعة وهناك اخذت ابحث عن ابراهيم س ورفيقه وصديقه الحميم فعلمت من احد اصدقائي الذياعتمد عليه في تلك المحلة بان الصديق الوحيد لابراهيم س شاب يدعى ابراهيم ح وهو من محلة ميدان المزرعة وان ابراهيم هذا لا يفارق ابراهيم س ساعة واحدة فسألت صديقي هذا قائلا :

— هل نظرت ايها الصديق مساء اول امس ابراهيم س وابراهيم ح مع بعضهما ؟

— نعم نظرتهما بعد غياب الشمس بنصف ساعة قرب جامع المحلة

— وهل تذكر ماذا كانا يلبسان ؟

— انني اذكر انهما كانا يلبسان ملابس سوداء ومعهما كوفيات سوداء

شكرت هذا الصديق وفارقته معتقدا انرفيق ابراهيم س بالجريمة هو ابراهيم ح وذهبت مع رفيقي وقبضت على ابراهيم س وسقته الى دائرة الشرطة وقد كان في خوف شديد واضطراب عظيم ولما ادخلته غرفتي كان الاصفرار يعلو وجهه وبعد ان نظرت حالته هذه قلت له :

— اخبرني يا ابراهيم من هو الشخص الذي كنت واقفاً معه مساء امس بطريق عين البيضاء ؟

— انني لم اقف مع احد

— عجيب يا ابراهيم الم تقف مع محمود حسن من قرية الشياح عندما كان عائدا من عمله ؟

فتلعثم بالجواب ومن ثم قال :

— نعم انني وقفت معه

— اخبرني بماذا كنتما تتحدثان

— كنت اسلم عليه لانه صديق لي

— انك علمت يا ابراهيم بانني عارف بكل ما فعلت فلا تخف عني شيئاً مما اسألك عنه فاخبرني اين كنت ليلة اول امس

— كنت في البيت ولم اذهب لمكان ابداً

— الم تكن بعد المغرب بنصف ساعة بالقرب من جامع محلتكم مع ابراهيم ح وكنتما لابسان ملابس سوداء

— كلا لم اجتمع بابراهيم ح من خمسة ايام

— واذا اثبت لك انك كنت مع ابراهيم ح من يومين فقط وذهبتما الى منتصف الحرج ليلًا

فوجم واطرق الى الارض ولم يحر جواباً فقلت له

— هل علمت يا ابراهيم انني عارف بكل ما فعلتما فلا تحاول الانكار واخبرني كيف اطلقت الرصاص على الرجل الجمال

فتلعثم بالجواب وسكت فقلت له

—قل الحقيقةولا تضطرني الى استعمال الشدة فانتقم منك

فاخذ العرق يتصبب من جبينه وقال :

— نعم لقد اغواني الشيطان واتفقت مع رفيقي ابراهيم على ان نذهب ونقطع الطريق على المارة ونسلب دراهمهم فذهبنا في الساعة الثامنة تقريباً الى منتصف الحرج ليلة اول امس وكان الظلام حالكاً فوقفنا هناك نراقب المارة واذ نظرنا شخصين قادمين من جهة بيروت فتقدم اليهما رفيقي ابراهيم وامرهما بالوقوف مهدداً اياهما بالقتل فخاف احدهما وهرب فاطلق عليه رفيقي الرصاص من مسدسه فلم يقف وقد كنت انا تقدمت للشخص الثاني فعرفته وهو محمود حسن فانتهرت رفيقي ابراهيم بان يكف عن اطلاق الرصاص وقلت له انهما اصدقاء فدعهما فرجع رفيقي وتركناهما ولم نأخذ منهما شيئاً وبقينا هنالك الى قرب الساعة العاشرة فصادفنا رجلا راكباً جمله وقادماً من جهة بيروت ايضاً فتقدم رفيقي ابراهيم وامره بالوقوف ومسك خطام جمله وقال له انزل عن جملك وسلمنا ما معك من النقود والا نقتلك فتجاسر الجمال وانحنى على ظهر جمله وضرب رفيقي بعصا كانت في يده فاصابه برأسه وجرحه جرحاً خفيفاً فثار رفيقي واطلق من مسدسه على هذا الجمال رصاصتين فصرخ الجمال ووقع الى الارض واخذ يصرخ بصوت عال واخيراً خفت صوته فظننا انه مات فتركناه وهربنا الى داخل الحرج وفي اليوم التالي انتظرت محمود حسن وطلبت منه ان يكتم سر جريتنا تلك وقد كنت ظننت انه عرفني عندما تقدمت اليه وتهددته اذا اخبر احداً عما نظره

— واين رفيقك الان؟

— انه عند والده برأس بيروت في بيت فرعون تجار الغنم وابوه يشتغل هناك

بعد اعترافه هذا الذي كان مطابقاً كل المطابقة لافادة المعتدى عليه الجمال المسكين وافادة الشاهدين محمودحسن ومحمود عبد الهادي اوقفته وذهبت مع رجالي وقبضنا على ابراهيم ح واحضرناه لدائرة الشرطة وقد نظرت اثر جرح خفيف بقمة رأسه فسألته قائلا :

— ما هذا الجرح الذي اراه برأسك ؟

— وقعت على الارض فاصبت برأسي

— عجباً يا ابراهيم هل وقعت رأساً على عقب ام وقعت على وجهك او جنبك ؟

فتلعثم بالجواب اذ علم ان كذبته لم تنفعه شيئاً فقلت له :

— ما بالك لا تتكلم الصدق اخبرني ما هذا الجرح اليس من ضربة العصاة ؟

فاصفر وجهه وسكت فقلت له :

— اخبرني ما بالك ساكتاً اليس هذا من ضربة عصاة الجمال الذي اطلقت عليه الرصاص في الحرج ليلة امس قل فالانكار لا يجديك نفعاً واعلم ان رفيقك ابراهيم اعترف لي بكل ما فعلتماه

ولما تحقق انني اطلعت على ما فعلاه اعترف مصدقاً افادة رفيقه ابراهيم س

بعد اعتراف الاثنين استدعيت حضرة المحقق العدلي فاعترفا امامه مرة ثانية

فاحيلت اوراقهما للقضاء وفي المحاكمة حكم على كل منهما بسبع سنوات ونصف بالكورك

نور العرب

اعلان

تشجيعاً لادخال ونشر الماكينات الزراعية الحديثة في البلاد لقد انشأت وزارة الزراعة مصنعاً للتصليحات في شتورة البقاع وسيقوم هذا المصنع ايضاً بتقديم وتركيب كافة القطع اللازمة للماكينات المخربة

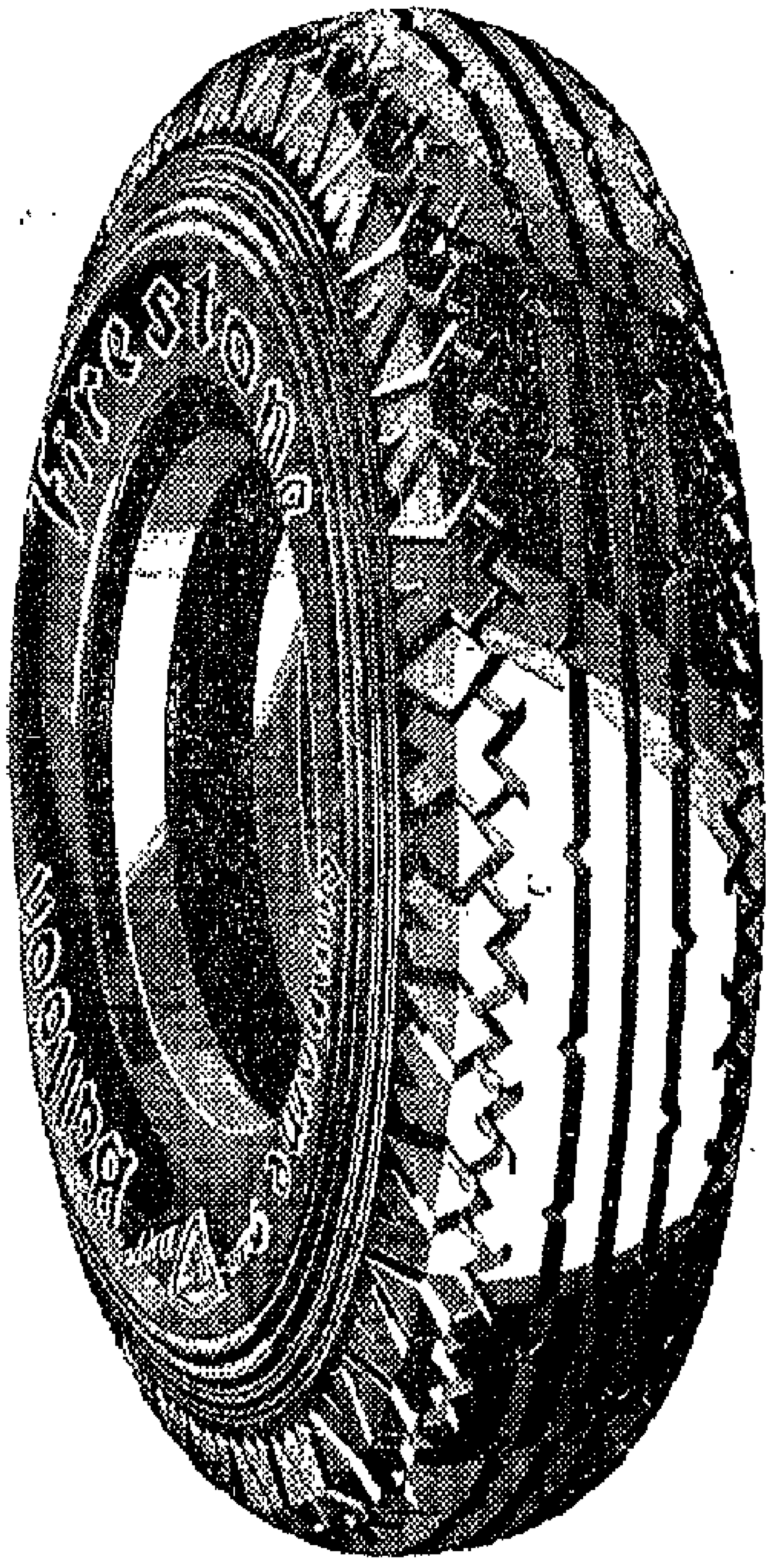
ولهذه الغاية يمكن للتجار ان يودعوا في المصنع المذكور كافةالقطع المقيدةفتباع لحسابهم بالاسعار التي يقررونها دون ان يؤدوا عمولة البتة فمن كان له رغبة بان يودع شيئاً من ذلك عليه بمراجعة وزارة الزراعة في بيروت لبيان نوع وكمية القطع التي يرغب في ايداعها

بيروت في ٢٢ تموز سنة ١٩٣٠

وزير الزراعة

Firestone

GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

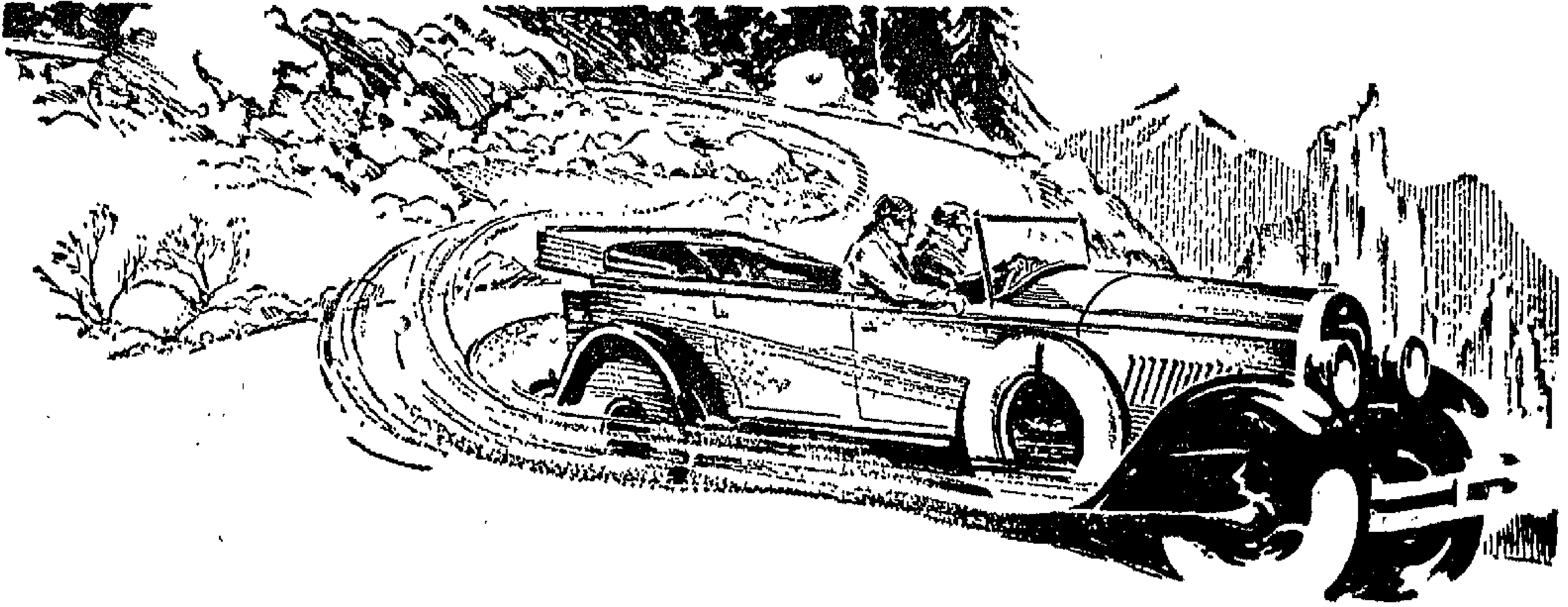
« اطلبوه »

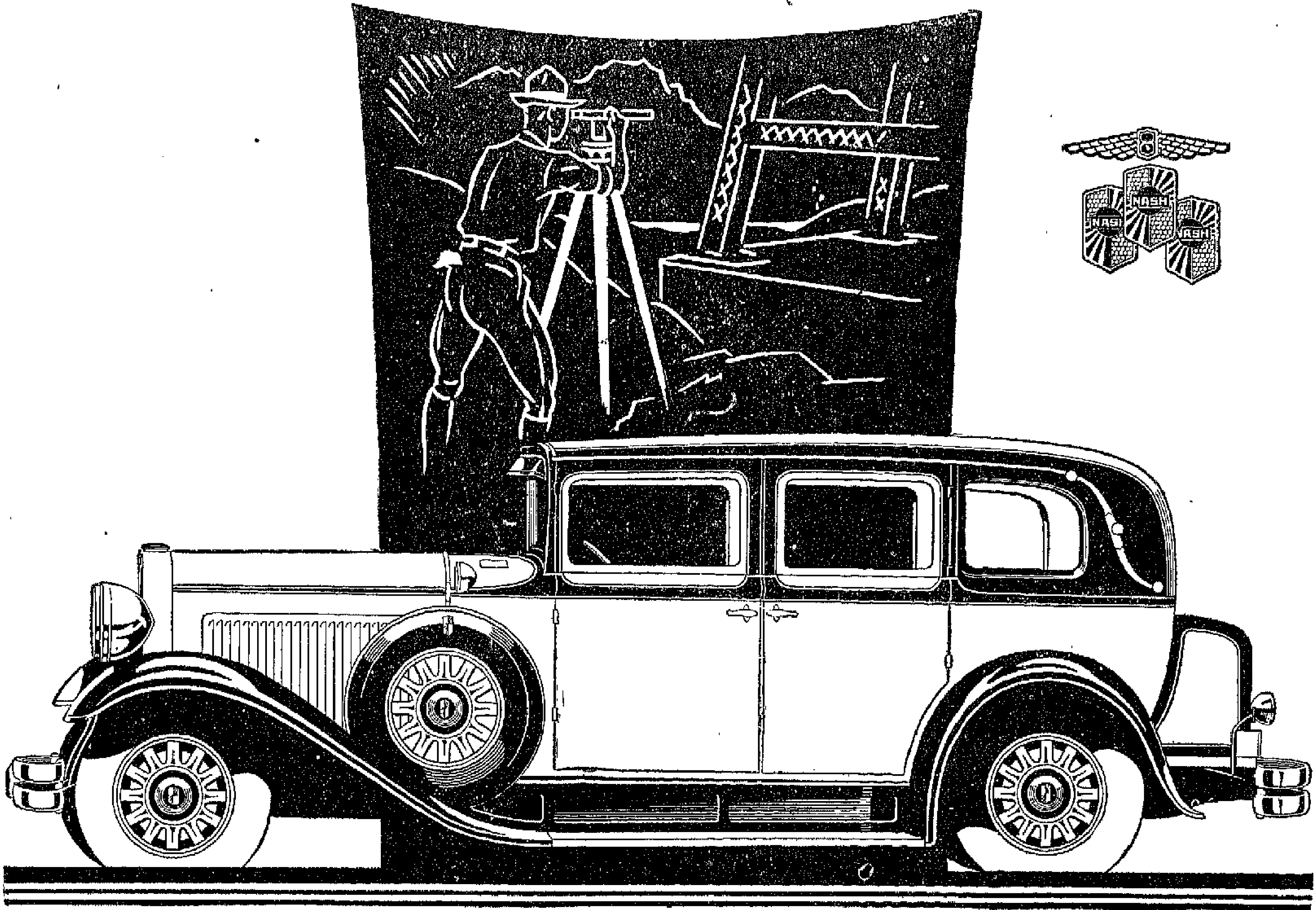
من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن





المهندس يتكلم

اول مرة سقت سيارة ناش كان من ثلاثة عشر سنة وكانت سيارة ناش ؟ حسنة وقد مارست الالتوموبيلات جيداً ولهذا اسوق الان بعد خبرة طويلة سيارة ناش مودل ٤٠٠ لسنة ١٩٣٠

درست سيارات الناش جيداً من جهة الشاسي الى الدوبل المساج وصوباب من فوق وارموزتوسير وتشحيم اوتوماتيك وديركسيون تايم والاربع فرانات وكل هذه الاشياء المذكورة هي احسن الاشياء الميكانيكية واعتقد اليوم ان سيارة ناش ٤٠٠ هي احسن سيارم.

1930 NASH "400"

42—(1633)

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٦١٣